الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The people's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة

NaamaUniversity center Salhi Ahmed

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

الجهود المصطلحية لعلي القاسمي كتاب "مقدمة في علم المصطلح"أنموذجا

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبة :أحلام دخيسي

لجنة المناقشة :

الأستاذ عبد الله الرافعي	أستاذ محاضر	رئيسا
الأستاذة إيمان جباري	أستاذ محاضر	مشرفا و مقررا
الأستاذ هواري عزوز	أستاذ محاضر	ممتحنا

العام الجامعي 1444/1443 هـ الموافق 2023/2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الأداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : دحيمي أحلام

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 110001455004520005

الصادرة بتاريخ : 14-03-2018

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب و اللغات

قسم : اللغة و الأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير– أطروحة دكتوراه) عنوانها : مذكرة ماستر

بعنوان الجهود المصطلحية لعلي القاسمي كتاب "مقدمة في علم المصطلح"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023/06/18

توقيع المعني

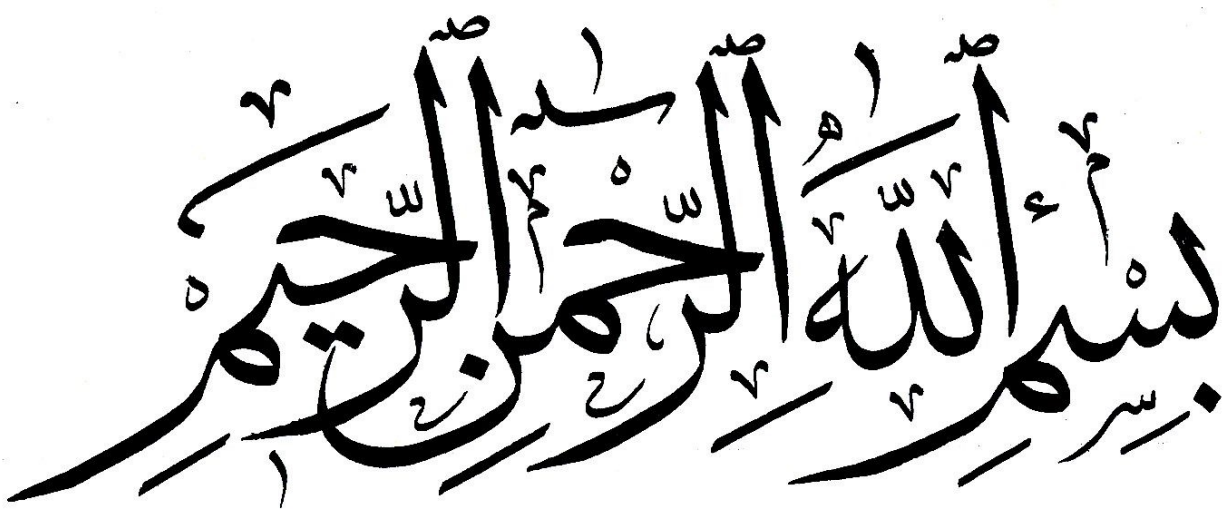
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

الحمد والشكر لله الذي بفضله أنجزنا هذا البحث وتخطينا جميع العقبات بمعونته وتوفيقه .

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة إيمان جباري التي وجهتنا خير توجيه وإرشاد وإلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل وتصويبه،كما نتوجه بالشكر إلى الوالدين الكريمين أدامكما الله لنا

الإهداء

إلى من دفعني نحو النجاح إلى قوتي و عزيمتي إلى صاحب القلب السليم النقي ....
والدي العزيز.

إلى صاحبة الوجه الملائكي و الدعاء الطاهر... إلى أمي الغالية.

إلى إخوتي و سندي في الدنيا..فاطمة الزهراء ... عبد القادر...توفيق.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم المبعوث رحمة للعالمين و الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين بالعلم،وبعد:

خلق الله الإنسان وكرّمه بالعلم والعقل وأمدّه بالقدرة على التفكير السليم، وأنزل عليه القرآن بلسانٍ عربي مبين ليتدبر في آياته ويعمل بها، وقد خلق أن الله عز وجل أمما أخرى بألسنة أعجمية تختلف عن اللسان العربي، فقد ظهرت مصطلحات جديدة لم تكن معروفة في عصور مضت وشاع استعمالها عند الباحثين في العصر الحديث، أي اللغة العربية تتغير في كل مرحلة تمر بها من العصور القديمة إلى عصر العولمة والتقدم العلمي والتكنولوجي، وما يضمن بقاء اللغة على قيد الحياة هو مواكبتها للتطور الحاصل في المجتمع، وتزويدها بمفردات جديدة تعبر عن مفاهيم علمية.

يعد علم المصطلح العلم الذي يعنى بالمفاهيم و المصطلحات التي تعبر عنها، وقد تضاعفت جهود المجامع والأفراد في وضع المصطلحات والحرص على تصنيفها وتنظيمها، ويعد علي القاسمي من الباحثين المتميزين في المصطلحية له ما يبلغ خمسون مقالة باللغتين العربية والإنكليزية حول المصطلح، كما له كتابين في علم المصطلح من تأليفه، ومعجم سمي "بمعجم مصطلحات علم اللغة الحديث" ألّفه مع نخبة من العلماء في نفس المجال.

والهدف الرئيس الذي تبنى على أساسه الدراسة هو قراءة في كتاب "مقدمة في علم المصطلح" لعلي القاسمي، والتفتيش في عدّة جوانب منها الفكرية والمنهجية للكاتب في العمل المصطلحي، ومن أهداف البحث أيضا الكشف عن الفترة الزمنية التي نشأ فيها علم المصطلح والوصول إلى نتائج بخصوص كيفية وضع المصطلحات العلمية وأهم المشاكل التي تواجهها.

وقد انطلقنا في هذا البحث من إشكالية رئيسة وهي: - فم تمثلت جهود علي القاسمي اتجاه المصطلحية؟ لتتفرع منها إشكاليات أخرى وهي: ما المصطلح؟ وكيف نشأ علم المصطلح؟ وما المشكلة التي يواجهها؟ وما هيأهم الوسائل التي توضع بها المصطلحات؟

ومن هذا المنطلق جاءت خطة البحث على الشكل التالي: افتتحنا الدراسة بمقدمة ألمت بجميع خطواتها ثم المدخل الذي عرّجنا فيه على مفهوم المصطلح (اللغوي والاصطلاحي) ونشأة علم المصطلح، أمّا الفصل الأول خصصناه للحديث عن مشكلة المصطلح العربي والمصطلح عند

كل من العرب القدامى والمحدثين والمدارس المصطلحية، كما رأينا آليات وضع المصطلح وسنأتي على ذكر ما تطرقنا له بالتفصيل.

الفصل الثاني تناولنا فيه الحديث عن السيرة الذاتية لعلي القاسمي وبيّنا أهم المجامع اللغوية وإسهاماتها، كما عرّجنا على محتوى الكتاب بقراءة فيه ثم قدّمنا بعض النماذج للمصطلح.

وختمنا بحثنا بأهم النتائج التي وصلنا إليها.

تكمن أهمية الموضوع أن المصطلحات تشكل محور الخطاب بين المتخصصين في علم من العلوم، ولا حياة لأي علم خارج مصطلحاته فهي التي تعبر عن مفاهيمه، وأغراضه، وتبين معانيه ومدلولاته، وعلم المصطلح اهتم بالمصطلحات وعالج موضوعها، كما يعد نقطة التقاء جميع العلوم.

وكان من أهم أسباب اختيارنا للموضوع أنّه يتعلق بجهود شخصية فذة قدمت الكثير في سبيل هذا العلم، ليستفيد من دراساته المتخصصين والأساتذة والباحثين في المجال المصطلحي إضافة إلى الرغبة في إفادة الطلبة من بعدنا والكشف عن بعض جوانب علم المصطلح.

من الدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع مذكرة لنيل درجة الماجستير في علوم اللسان موسومة "بمفاهيم لسانيات النص وتحليل الخطاب في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني" دراسة في ضوء علم المصطلح" للطالبة سمية إبرير بحيث خصصت فصلا تحدثت فيه عن مفهوم علم المصطلح وأهميته وتطور البحث فيه كما قارنت بين المصطلح التراثي والدرس اللساني الحديث، وختمت فصلها بالنتائج التي توصلت إليها.

ومن الدراسات السابقة أيضا المذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات و المصطلحاتية بعنوان "واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلي العربية "للطالبة فادية كرزابي تناولت الباحثة في مذكرتها الحديث عن ماهية المصطلح و تعريف علم المصطلح، ثم الإشارة إلى أساليب ومبادئ وضع المصطلح، ثم تناولت الحديث عن الترجمة أنواعها و أساليبها.

كما عرّجت أيضا عن مفهوم التعريب، ودور القواميس و المعاجم في الترجمة و في الأخير ختمت بحوصلة من النتائج التي توصلت إليها أهمها تشجيع المؤلفين والمترجمين وواضعي المعجمات على الإنتاج والتأليف وتجنب التدريس باللغات الأجنبية و الاهتمام أكثر في مجال التعليم باللغة العربية في جميع التخصصات .

ولقد اقتضت الدراسة أن نتبع المنهج الوصفي لأنّنا وصفنا كتاب المقدمة كما عرّجنا على مضمونه وأسلوب المؤلف في عرض أفكاره، بالإضافة إلى المنهج التاريخي لأننا وقفنا عند نشأة هذا العلم متى وكيف نشأ بين القديم والحديث، وكذلك وظفنا المنهج التحليلي في جمع المادة والتنقيب وتحليل أفكار الكاتب وتقديم الشروحات والنتائج.

وقد اعتمدنا عدّة مصادر ومراجع استقينا منها مادتنا العلمية: التعريفات "للشريف الجرجاني"، وبحوث مصطلحية "لأحمد مطلوب"، والمصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة "لعمار ساسي"، وإشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد "ليوسف وغليسي"،وكتابي مقدمة في علم المصطلح و علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة "لعلي القاسمي"، بالإضافة إلى بعض المقالات في المصطلحية.

ومن المعروف أن كل بحث علمي تتخلله بعض الصعوبات التي تعرقل طريق الباحث، ومن الصعوبات التي واجهتنا كثرة الدراسات حول المصطلحية والتأليف فيها ما نتج عنه تضارب الآراء وكثرتها وهو الأمر الذي صعّب الإلمام بجميع أراء من ألفوا في علم المصطلح، ومع ذلك حاولنا قدر الإمكان الإحاطة بجوانب هذا العلم.

وختاما نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه، ونرجو أن نكون قد وفقنا في إعطاء هذا البحث نصيبه .

أحلام دخيسي

العين الصفراء

في يوم 10 ذو القعدة 1444هـ

الموافق: 30ماي2023م.

المدخل:نشأة علم المصطلح

1. تعريف المصطلح
2. الكلمة و المصطلح
3. نشأة علم المصطلح

يعد المصطلح أداة مهمة للتعرف على العلوم، ولتلج أي علم لا بدلك من فهم وإدراك عميقين لمصطلحاته فالمصطلحات تعبر عن مفاهيم خاصة بمجال محدد، وقد نما علم المصطلح منذ عصور قديمة مع المفكرين العرب القدامى الذين أجادوا في جل العلوم وأخذوا في تمحيص هذا العلم منذ أن اخترعوا أسماء لعدة أشياء لم تكن في لغتهم من قبل فصارت ضمن الألفاظ المستعملة دائما، وقد نشأ هذا العلم عند العرب منذ قرون بعيدة مع علماء الحديث .

أ.تعريف المصطلح:

أولا. المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (صَلَحَ) : " إذ يقول الصلاح ضد الفساد، صَلَحَيَ صْلُحُ صلَاحاً و صُلُوحاً، والإصلاح نقيض الإفساد، و أصلح الشيء بعد فساده: أقامه، والصُلحُ تصالح القوم بينهم و الصُلحُ: السِلمُ وقد اصْطَلَحُوا وصَالحُوا و اصَّلَحُوا و تَصَالحُوا واصّالَحُوا مشددة الصاد والصِّلاح بكسر الصاد: مصدر المصالحة والعرب تؤنثها والاسم الصُّلحُ يذكر ويؤنث"[1]. هذا ما ورد عن ابن منظور في كتابه أما في معجم الوسيط نلفي معنى مادة (صلح) كما يلي: " صَلَحَ، صَلاحاً، وصُلُوحاً: زال عنه الفساد والشيء كان نافعا أو مناسبا يقال : هذا الشيء يصلح لك[2]. (أَصْلَحَ) في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح نافع والشيء: أزال فساده وبينهما أو ذات بينهما أو ما بينهما : أزال ما بينهما من عداوة وشقاق وفي التنزيل العزيز:﴿ وَإِن طَآئِفَتَٰنِ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَاتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ"[3] "و(اصْطَلَحَ) القوم: زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا ". "و(الصّلاَحُ): الاستقامة والسلامة من العيب، والصليح الصالح ج صلحاء"[4].

وما يمكن استخلاصه أن المعاجم العربية حصرت معنى الصلح في أنه شيء سليم خال من الفساد فهي لا تخرج عن هذه المعاني.

[1]- لسان العرب، ابن منظور، مادة صلح، طبعة جديدة، دار المعارف، القاهرة، ص2479.

[2] - المعجم الوسيط، أحمد حسن الزيات وآخرون، مادة صلح، ص520.

[3]- المرجع نفسه، ص520.

[4] - المرجع نفسه، ص 520.

ثانيا. المفهوم الاصطلاحي:

يعرّف الشريف الجرجاني (ت 816ه) الاصطلاح بأنه : " عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، ويعرفه أيضا بأنه : اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل أَلْفُظ معين بين قوم معينين"[1].

و عرّفه عبد الصبور شاهين بقوله: " هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو فني أو أي موضوع آخر ذي طبيعة خاصة"[2].

في حين نجد "ماري كلود لوم تعرف المصطلحات في كتابها La terminologie principes et technique بأنها : وحدات معجمية ينظر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصص، أي ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية و هو غالبا ما يربط بنشاط اجتماعي مهني "[3].

وعليه فإن رؤية كل من ماري كلود وشاهين عبد الصبور اتجاه المصطلح كانت نفسها أي لا حياة للمصطلح خارج مجال تخصصه إذ ترتبط المصطلحات بمجالات تخصصاتها والعمل بها يكون من طرف المتخصص في ذلك العلم دون غيره من العامة.

ب. الكلمة والمصطلح:

الكلمة عماد اللغة يستعملها عامة الناس فيشيرون بها إلى أشياء تعبر عن أحداث أوانفعالات وهي بذلك قابلة لتأدية الوظيفة الأدبية المعبرة عن أي تجربة إنسانية ومن أهم خصائصها الاشتراك والتعدد الدلالي، أما المصطلح فهو عماد اللغة الخاصة التي يستعملها العلماء للدلالة عندهم على أقسام أو أصناف أو حقول، والجدير بالذكر أن المصطلح خرج من رحم الكلمة، إلا أنه اتخذ شخصية منفصلة عنها وأضحت له خصائص تميزه عن اللفظ العام فإن التعميم في الكلمة يقابله الخصوصية في المصطلح[4]، وأبرز الفروقات بينهما ما يلي:

---

[1] - معجم التعريفات، محمد السيد الشريف الجرجاني، باب الألف، ت محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م، ص 27.

[2] - اللغة العربية لغة العلوم و التقنية، عبد الصبور شاهين، دار الاعتصار،مصر،1986م، ص118.

[3]- علم المصطلح، مبادئ وتقنيات، ماري-كلود لوم، ترجمة ريما بركة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012م،ص 18.

[4]- ينظر: محاضرات في مادة قضايا لغوية علم المصطلح، مصطفى كامل أحمد، جامعة الأنبار كلية الآداب، ص 01.

- الكلمة متصلة باللغة العامة والمصطلح يتصل باللغة الخاصة.

- الكلمة دلالتها المعجمية عامة والمصطلح له دلالة خاصة.

- الكلمة لا ترتبط بحقل معرفي خاص والمصطلح له حق علمي معين.

- الكلمة لا يشترط في قبولها الاتفاق والاصطلاح، أما المصطلحات لا تستعمل في الحقول العلمية دون الاتفاق عليها[1].

غير أن الفرق بين المصطلح والكلمة واضح وبيّن، فالمصطلحات عند ماري كلود " حاملة لمعرفة متخصصة أي إنها تنتمي إلى مجال محدد من مجالات المعرفة أو بتعبير آخر إلى لغة متخصصة، أما الكلمات فإنها تنتمي إلى اللغة العامة وتستقي قيمتها ليس من العالم الخارجي الذي تدل عليه وإنما من العلاقة التي تربطها فيما بينها بمعزل عن العالم الخارجي الذي تدل عليه"[2].

وخلاصة القول إن الخصائص التي تميز المصطلح بعيدة كل البعد عن الخصائص التي تميز الكلمة فلكل منهما صفاته وملامحه، فالمصطلح ينتمي للغة المتخصصة ذات حقل معرفي خاص أما الكلمة تنتمي للغة العامة البسيطة ولا تحتاج لمجال معين في الاستعمال وإنما تستخدم من طرف الجميع.

ج. نشأة علم المصطلح:

أولى علماء اللغة عناية بالغة باللغة العربية،فهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بحيث بدأ تشكل الفكر المصطلحي عندهم بظهور الدراسات الإسلامية ونشاط الحركة الفكرية عند العرب،أصبح لكل علم مصطلحاته الخاصة به فمثلا لعلم الحديث مصطلحاته التي تعرف عنه وللطب مصطلحاته، ولعلم الاجتماع مصطلحات وقس على ذلك بقية العلوم.

أولا. عند العرب:

ذكر أحمد مطلوب في مؤلفه بحوث مصطلحية اهتمام العرب بالمصطلح، إذ يقول: " وقد اهتم العرب بالمصطلحات العلمية والفنية منذ عهد مبكر، و ازدادت أهمية المصطلحات حينما

[1]-ينظر: محاضرات في مادة قضايا لغوية علم المصطلح، مصطفى كامل أحمد، جامعة الأنبار كلية الآداب ، ص 02.

[2]- علم المصطلح، مبادئ وتقنيات، ماري-كلود لوم، ترجمة ريما بركة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012م،ص 18.

نشطت الحركة العلمية والفكرية، وبدأ عهد الترجمة واحتاج المؤلفون والمترجمون إلى ألفاظ تدل بدقة على العلوم والفنون"[1]، ويواصل قوله: " مما دفع محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي (387ه) إلى تأليف كتابه - مفاتيح العلوم – ليكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات "[2].

بحيث نجد في القرآن الكريم مصطلحات إسلامية كان لها معنى لغوي ما فنقلت من معناها الأول إلى معنى آخر جديد، وكانت الغاية الشرعية سببا في تطور اللغة ونموها وانتقال معاني الألفاظ من معنى لآخر[3]. ومن ذلك الأسماء الشرعية كالشهادة والصوم والحج والعمرة والزكاة والأسماء الدينية كالإسلام والإيمان والكفر والنفاق والفسق "[4] كلها ألفاظ تغير معناها عن ذي قبل لم تكن تعرف بهذا المعنى الجديد الذي تحمله في الوقت الحالي، " فضلا عن الأسماء الجديدة مثل " القرآن" وقد ذكر أحمد مطلوب قولا للجاحظ مفاده: " وقد سمى كتابه المنزل قرآنا، وهذا الاسم لم يكن حتى كان "،و" الفرقان"و "التيمم" وهي من الألفاظ التي لم تكن معروفة بهذا المعنى في الجاهلية "[5].

بالإضافة إلى المؤلفات التي خلدت أسماء الجهابذة ظهور الإسلام وتغييره لمعاني عدة كانت سائدة من قبل مما أغنى هذا العلم بالمزيد من المصطلحات.

كما لا يفوتنا أن ننوه إلى الأثر الذي أحدثته النهضة العلمية في مجال ضبط المصطلحات ووضع الكتب الخاصة بها وذلك نحو[6]:

- كتاب الحدود وهو كتاب في مصطلحات النحو لابي الحسن علي بن عيسى الرماني (384ه)

- التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (816ه)

---

[1]- بحوث مصطلحية، أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006،ص 09.

[2]- المرجع نفسه، ص 10.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص 10-11.

[4]- المرجع نفسه، ص11.

[5]- المرجع نفسه، ص 11.

[6]- ينظر: المرجع نفسه، ص 15-16.

- الكليات وهو معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لايوب بن موسى الحسيني الكفوي (1094هـ).

وعليه فان للعرب عناية كبيرة بهذا العلم منذ القدم، فألفوا فيه المعاجم والكتب التي تعد اليوم أمهات الكتب، ولا ينطلق الباحث في بحثه دون أن يعود إليها وينهل منها كما لا يفوتنا أن نشير إلى دور المجامع اللغوية في صناعة المصطلح العلمي والمساهمة في نشره.

ثانيا. عند الغرب:

اختلفت تسميات المصطلح عند علماء الغرب لكنها اتفقت من حيث نطقها و إملائها ومن خلال اطلاعنا على بعض المراجع التي تناولت هذا الأمر نجد من بينهم محمود فهمي حجازي من خلال كتابه "الأسس اللغوية لعلم المصطلح" يضع كل تسمية تطلق على المصطلح وفي المقابل اللغة التي ينتمي إليها وهي :Term في الإنجليزية والهولندية، Terminus أو Term في الألمانية و Terme في الفرنسية وTérmine في الإيطالية و Termino في الإسبانية[1]، ويوضح قائلا: "وتدل الكلمة في الاستخدام المتخصص على أي كلمة أو تركيب يعبر عن مفهوم أو عن فكرة "[2].

وما يجب الإشارة له هو أن " علم المصطلح ممارسة موجودة منذ الأزل، تعود جذوره بعيدا في الزمن، إلى الزمن الذي نظر فيه الإنسان إلى الأشياء المحيطة به، وبدأ بإطلاق الأسماء عليها وبتصنيفها "[3]، " وقد ولد علم المصطلح الحديث الذي نعرفه اليوم في فيينا على يد مهندس نمساوي يدعى يوجين فوستير (1898-1977 مهندس نمساوي قام بوضع المبادئ الأساسية لعلم المصطلح و للتقييس المصطلحي)"[4]، من خلال الرسالة الجامعية التي قدمها عن"التوحيد المعياري الدولي للمصطلحات في الصناعة " إلى جامعة فيينا سنة 1931[5].

[1] - ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، القاهرة، ص09.

[2] - المرجع نفسه، ص 09.

[3] - علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ماري- كلود لوم، ترجمة ريما بركة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012م،ص16.

[4] - المرجع نفسه، ص16.

[5] - ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، القاهرة ص 17.

وللعلم أن العلماء والتقنيين هم أول من فكر بعملية وضع مصطلحات تكون خاصة بمجال عملهم، بالإضافة إلى وضع منهجية خاصة لخلق المصطلحات الجديدة لتسهيل عملية التواصل بين أصحاب الاختصاص وتجنب وقوع أي التباس[1].

فالأعمال التي قدمها فوستير كان هدفها الوحيد تجاوز مشاكل التواصل بين المتخصصين إذ اعتبرها أداة فعالة في محي أي التباس وقع أثناء التواصل سواء التقني أو العلمي[2].

و الجدير بالذكر أن علم المصطلح الفوستيري لا يتمحور حول المصطلح بحد ذاته، وإنّما حول المفهوم الذي يعبر عنه، فوظيفته تكمن في إعطاء اسم إلى كل مفاهيم القطاعات الفنية والتقنية والمعرفية والمهنية، شريطة أن لا يكون لكل اسم سوى معنى واحد، أي بمعنى لا يدل سوى على مفهوم واحد، و أن يكون هو الاسم الوحيد الذي يدل على هذا المفهوم، وهذا ما يسمى بالعلاقة الأحادية الاتجاه المبادلة "biunivoscité"، أي كل اسم يدل على مفهوم واحد وكل مفهوم له اسم واحد[3].

و من زاوية أخرى نرى الفكر المصطلحي قد تشكل حين عقدت المؤتمرات العلمية من بدايات القرن 18 للميلاد، من خلال عقد مؤتمر النبات 1867 ومؤتمر الحيوان 1889 ومؤتمر الكيمياء 1892[4]، يلي ذلك نشوء منظمات وهيئات عالمية لوضع وتوحيد وتنظيم المصطلحات من بين أهم هذه المنظمات "المنظمة الدولية للتقييس" ISO : international organization for standarization عام 1947[5].

وعليه فإن الجهود العربية القديمة لا تعد في حق المصطلحية، فقد ألفوا مجلدات مازالت إلى اليوم تعد العمود الأساس لكل دراسة من الدراسات العربية، وعلماء الحديث أول من تفطن لهذا العلم، والعرب ككل لأنهم أطلقوا مسميات على أشياء لم تكن لها أسماء.

---

[1] - ينظر: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ماري- كلود لوم، ترجمة ريما بركة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012م ص17

[2]- ينظر: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ماري- كلود لوم، ترجمة ريما بركة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012م ص17.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص17.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص16.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص17-18.

الفصل الأول: مسائل في علم المصطلح

1. المصطلح و الاصطلاح
2. مشكلة المصطلح العربي
3. المصطلح عند العرب القدامى
4. المصطلح عند المحدثين
5. مدارس علم المصطلح
6. شروط وضع المصطلح
7. الخصائص التي تميز المصطلح
8. آليات وضع المصطلحات

1.الفصل الأول: مسائل في علم المصطلح

في الفصل الأول الموسوم "مسائل في علم المصطلح" حاولنا التّطرق إلى لفظتي "المصطلح" و "الاصطلاح" و أيهما أصح، ثم إلى المشكلة التي بات يعانيها المصطلح العربي من تعدد في المصطلح لمفهوم واحد،بعد ذلك نعرّج على المصطلح عند القدامى و المحدثين، ومن ثم نذكر أهم المدارس المصطلحية، وفي الأخير نجمل الحديث بالشروط و الخصائص و آليات وضع المصطلحات.

1..1. المصطلح والاصطلاح:

يشير علماء العرب للمصطلح بلفظتين وهما " الاصطلاح" و " المصطلح" فالأولى مصدر من الفعل اصطلح (افتعل) والثانية مصدر ميمي على وزن اسم مفعول، ومنه ما ذكره الجاحظ في قوله : " اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم "[1].

و يقدم علي القاسمي رأيه في هذا الصدد إذ يقول : " إن كلمتي مصطلح و اصطلاح مترادفتان في اللغة العربية، وهما مشتقتان من اصطلح و (جذره صلح) بمعنى اتفق "[2]، بيد أن بعض الدارسين يرون أن استعمال لفظ "مصطلح" خطأ شاع استعماله و أن اللفظ الأصح هو "اصطلاح" و يسوق لذلك ثلاثة أسباب[3] :

- ✓ استعمل العرب القدامى لفظ اصطلاح فقط.
- ✓ لفظ مصطلح غير فصيح لخروجه عن قواعد اللغة العربية.
- ✓ عدم ورود لفظ مصطلح في المعاجم التراثية القديمة وإنما نجد لفظ اصطلاح فقط.

لكن من يدقق في المؤلفات التراثية القديمة يجد أنها تشمل على كلا اللفظين "مصطلح" و"اصطلاح" بوصفهما مترادفين، فعلماء الحديث كانوا أول من استخدم لفظ "معجم" و"مصطلح" في مؤلفاتهم فقد ظهر لفظ مصطلح في عناوين بعض المؤلفات مثل:" الألفية في

[1] - البيان والتبيين، الجاحظ، ج1، ت عبد السلام محمد هارون،ط7،مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ص 139.

[2] - علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،علي القاسمي،ط2،مكتبة لبنان ناشرون،لبنان، 2019م،ص 299،300.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص 300.

مصطلح الحديث " وهي في علم الحديث للزين العراقي (ت سنة806 ه) وكتاب "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" للحافظ بن حجر العسقلاني (ت سنة 852ه)[1].

و في خضم الحديث عن العلماء الذين استخدموا لفظ " مصطلح" في مؤلفاتهم نجد علي القاسمي يذكر عالمين لغويين وهما ابن خلدون (ت 808ه) الذي تطرق لهذا اللفظ في "مقدمته" إذ يقول: "الفصل الواحد والخمسون في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان"[2]،ومحمد التهاوني(كان حيا 1185ه) الذي استعمل في مقدمة كتابه " كشاف اصطلاحات العلوم " لفظي "اصطلاح" و "مصطلح" حين قال: " فلما فرغت من تحصيل العلوم العربية والشرعية وشمرت على اقتناء العلوم الحكمية والفلسفية...، فكشفها الله علي، فاقتبست منها المصطلحات أوان المطالعة وسطرتها على حدة"[3].

إذا بعد التّطرق للفظ مصطلح عند العديد من العلماء في كثير من مؤلفاتهم فإنّنا نرفض المقولة القائلة إن لفظ مصطلح خطأ وأن المؤلفين العرب القدماء اقتصروا في الاستعمال على لفظ " اصطلاح " لأنهم استعملوا كلا اللفظين باعتبارهم مترادفين.

و من بين الأسباب التي دفعت بجمهور بعض الدارسين باعتبار لفظ "مصطلح" خطأ هو خروجه عن قواعد اللغة وفي ذات الموضع يصرح علي القاسمي: " أما الادعاء بأن لفظ مصطلح لا يتفق والقواعد العربية، لأنه اسم مفعول من الفعل "اصطلح" وهو فعل لازم لا يتعدى إلا بحرف جر فنقول "اصطلحوا عليه" وأن اسم المفعول منه يحتاج إلى نائب فاعل وهو الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر، ولهذا ينبغي أن نقول "مصطلح عليه"، فإن قواعد اللغة العربية تجيز حذف الجار والمجرور "منه" للتخفيف عندما يصبح اسم المفعول علما أو اسما يسمى به، فنقول مصطلح فقط "[4].

---

[1] - ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،علي القاسمي،ط2،مكتبة لبنان ناشرون، لبنان،2019م ص 300.

2- المرجع نفسه، ص301

[3] - المرجع نفسه، ص 301.

[4] - : المرجع نفسه ص 301.

أيضا زعمهم لعدم ورود لفظ مصطلح في المعاجم العربية التراثية إلّا في "المعجم الوجيز" لمجمع اللغة العربية و "المعجم العربي الأساسي" اللذان صدرا مؤخرا فقط، ويرجع السبب في ذلك أن المعاجم العربية القديمة لا تذكر المشتقات المطردة و كلمة "مصطلح" اسم مفعول مشتق من الفعل"اصطلح"[1].

2..1.مشكلة المصطلح العربي:

قبل أن نخوض في بيان المشكلة التي يتعرض لها المصطلح العربي نتعرف أولا على معنى كلمة مشكلة التي هي جزء من العنوان؛ يقول صاحب كتاب"التعريفات"الشريف الجرجاني (ت816هـ):" المشكل: هو ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب"[2].

وعرّفه أحمد مطلوب قائلا: " المشكل: أشكل الأمر: التبس واختلط وأمور أشكال: ملتبسة وهذا شيء أشكل، ومنه قيل للأمر الملتبس: مُشْكِل، والمشكل هو الذي: يأتيهالاشكال من غرابة لفظه أو من أن تكون فيه إشارة إلى خبر لم يذكر قائله على جهته، أو يكون الكلام في شيء غير محدود، أو يكون وجيزا في نفسه غير مبسوط، أو أن تكون ألفاظه مشتركة"[3].وعليه المشكل هو ما شكّل حيرة وقلق لدى القارئ في أمر ما.

يعي جمهور الباحثين في مجال علم المصطلح العلاقة الوطيدة التي تربط المصطلح بالترجمة لأن هذه الأخيرة تنقل المصطلح للغات مختلفة ليتم تبادل الثقافات ونشر العلوم والمعارف بحيث "يتفق المتخصصون في مجال علم المصطلح على أن لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى، وهو الرأي الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة"[4]، إذ تعد

[1] - ينظر : علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2019م، ص 301.

[2]- معجم التعريفات، محمد السيد الشريف الجرجاني، باب الميم، ت محمد صدِّيق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، 2004م ص181.

[3]- معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب، ج2،ط1،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد ،1989،ص296.

[4]- ينظر:إشكالية ترجمة المصطلح مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا، عامر الزناتي الجابري، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد09، السنة الخامسة والسادسة، ص341.

الترجمة أحد أبرز المشاكل المستعصية التي يواجهها المصطلح كل يوم؛ لأنّها تؤدي به إلى ما يسمى بفوضى المصطلح وتسبب اضطراب لدى المتلقي.

وترجع هذه الفوضى إلى قلة التنسيق والتخطيط بين الأقطار العربية لذا اتسمت عملية الترجمة بالمزاجية والفردانية، ممّا أدى إلى ترجمة المصطلح الواحد بأكثر من ترجمة والأمثلة عديدة منها "مصطلح السيميائي" فمصطلح السيميولوجيا (sémiologie) مثلا نجده عند "صلاح فضل" و "عبد الله الغدامي"، والناقد "عبد الملك مرتاض" أما السيميائية (sémiotique) فإنّنا نجدها عند "عبد السلام المسدي"،"فاضل ثامر" و "رشيد بن مالك"[1].

كما نرى تعدد ترجمة مصطلح linguistique بالإنكليزية و linguistique بالفرنسية إلى اللغة العربية، إذ يقول أحمد مطلوب في ذات السياق: ذهب الباحثون كل مذهب وقد ذكر عبد السلام المسدي ثلاثة وعشرون مصطلحا لعل أهمها: اللانغويستك، علم اللغات،علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللسان، اللغويات، الألسنية، اللِسْنِيات واللِسَانِيات[2].

هكذا هي المصطلحات في اللغة العربية كثيرة ومتعددة والمعنى واحد،فقد بات توحيد المصطلح أمر يستحيل تحقيقه، ومن خلال الأمثلة سابقة الذكر نرى كل ناقد يستخدم مصطلحا يختلف عن المصطلح الذي يعمل به ناقد آخر، وهذا من المشاكل العصيبة التي يمر بها المصطلح في الوقت الراهن، فعلى الجهات المختصة كالهيئات والمجامع اللغوية إيجاد حل لهذه المسألة لأن الوضع يتفاقم بمرور الزمن.

غير أن هذه المسائل الاصطلاحية ليست إشكالا عربيا صرفا؛ فقد مرّ الغربيون بمثلها من قبل فجورج مونان استعمل جملة من العبارات في مقدمة قاموسه تكشف عن سوء حال المصطلحات اللسانية الغربية كعبارة (le malaise terminologique)وتدل على "العسر

[1]- ينظر: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي العربي كتاب الترجمة والمصطلح لـ" السعيد بوطاجين" أنموذجا، حاجي عبد الرزاق، مجلة نتائج الفكر، العدد 02، 2021، ص76.

[2]- ينظر: بحوث مصطلحية،أحمد مطلوب،منشورات المجمع العلمي،مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006، ص 173- 174.

الاصطلاحي"، وعبارة (la contamination terminologique) الدالة على "التلوث الاصطلاحي" وقد تعمد مونان اصطناعهما للتعبير عن العدوى التي أصابت المصطلحات اللسانية [1].

إذا تعدد المصطلحات لمفهوم واحد مشكل أضحى يؤرق كل من الثقافة العربية والغربية معا، والعلاج النافع له هو التوحيد المصطلحي لا مناص منه لنتفادى الترادف الذي لا يتفق وشروط المصطلح.

من بين الأساتذة الذين تحدثوا عن التعدد المصطلحي نقف عند الأمير مصطفى الشهابي إذ يقول:" لقد أصبح اختلاف المصطلحات العلمية داء من أدواء لغتنا الضادية[...] ولعل أهم سبب من أسباب اختلاف المصطلحات إنما هو فقد الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية. ففي كل قطر توضع مصطلحات جديدة لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئا"[2].

وخلاصة القول إن انعدام التّنسيق بين الأقطار العربية نجم عنه حدوث فروقات عدّة في مجال ترجمة المصطلحات العلمية لأن كل مؤلف يتعصب للمصطلح الذي وضعه دون مصطلح آخر، فظل مشكل تعدد المصطلحات من المشكلات التي تعرقل طريق الباحث العربي.

ومن بين الأمثلة الكثيرة التي قُدّمت في حق تعدد المصطلحات لمفهوم واحد ما يلي[3]:

- مصطلح code: ترجم إلى : شفرة، نظام الرموز، سُنن.
- Destinateur: ترجم بـ: المرسل، الباث، المتكلم.
- Destinataire: ترجم بـ: المرسل إليه، المتلقي، المخاطب.
- Situation: ترجم بـ: وضعية، حالة، مقام، سياق.

[1]- ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، 2008م، ص56.

[2]- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، طبعة مصورة من مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، معهد الدراسات العربية العالية، دمشق 1955م،ص116.

[3]- مفاهيم لسانيات النص وتحليل الخطاب في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني " دراسة في ضوء علم المصطلح"، سمية إبرير، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علوم اللسانيات، 2010-2015، ص 40-41.

ومن زاوية أخرى نرى رأي مخالف لعمار ساسي (أستاذ بجامعة البليدة) حول قضية توحيد المصطلح إذ يقول: "فكرة توحيد المصطلح وهم وزعم لا علمية له ولا حقيقة، وهو سرح أقرب إلى السياسية منه إلى العلم، والعبرة في الصناعة لا في التوحيد"[1].

وعليه تضاربت آراء الباحثين حول هذه المسألة فمنهم من يحبذ فكرة توحيد المصطلح ومنهم من يراها ضرب من الخيال، فلا تزال إلى اليوم بين مؤيد ومعارض لها.

1..3.المصطلح عند العرب القدامى:

كان لعلماء العرب القدامى إرهاصات في علم المصطلح فهو لم يظهر عندهم كعلم مقنن له قواعده وتعاليمه ولكن ما قدموه بهذا الخصوص لا يمكن عده ولاحصره، بحيث يشهد لهم بمجهودات جبارة تغني الباحث في هذا المجال وفي نفس السياق يقول الجاحظ:" وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم من اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع"[2]، وبيت القصيد في قول الجاحظ أن العرب اشتقت من كلامها ألفاظا تدل على مفاهيم معينة بعدما كانت غير موجودة في اللغة والعرب لا تعمل بها.

بعد انتشار الإسلام بدأ الفكر والكتابة يتطوران و بدأ تدوين علم الحديث الذي عرف بعلم المصطلح، لأنه علم اهتم باصطلاحات أهل الحديث من تعريف وتبين وإيضاح، وأول من استخدم لفظة مصطلح في أبحاثه هم علماء الحديث[3].

أيضا ممّن اهتموا بعلم المصطلح نجد الإمام العلامة أبي الحسين أحمد بن فارس (ت395ه) في مؤلفه الصاحبي في فقه اللغة، إذ يقول: " فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات، وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخر

[1]- المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عمار ساسي،ط1،جدارا للكتاب العالمي،الأردن،2009م ص123.

[2]- البيان والتيين، الجاحظ، ج1، ت عبد السلام محمد هارون،ط7،مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998،ص139.

[3]- ينظر: تأسيس علم المصطلح العربي، عيسى العزري، مجلة تاريخ العلوم، العدد 3، ص139.

بزيادات زيدت وشرائع شرعت، وشرائط شرطت"[1].وتفسيرا لقول بن فارس فإن بمجيء الإسلام تغيرت معاني ألفاظ كثيرة وبانت معاني أخرى جديدة لم يعهدها العرب من قبل.

وعليه فإننا بمواصلة الحديث عن الجهود العربية القديمة في المصطلحية نتعرض إلى كتاب كشاف اصطلاحات العلوم الموسوعة الحية الكتاب الذي كان وما زال شافيا كافيا، نجد فيه صاحبه علي التهانوي يقول في مقدمة مؤلفه: " انَ أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا"[2].

ويقول القلقشندي (ت821ه) في كتابه صبح الأعشى مبرزا أهمية المصطلح في جل العلوم والمعرفة:" على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم المقدم لعموم الحاجة إليه، واقتصار القاصر عليه"[3].

زد على ذلك العديد من العلماء والمفكرين القدامى ممَن اعتنى بهذا العلم حيث حظي بنصيب في أبحاثهم وهم على سبيل المثال من لم نذكر الخوارزمي (ت378ه) في كتابه "مفاتيح العلوم" وابن خلدون (ت808ه) في " مقدمته"، والتهانوي (ت1185ه) في مؤلفه " كشاف اصطلاحات الفنون"وقدامة بن جعفر (337ه) في " نقد الشعر".

كلهم جهابذة تركوا بصمتهم فلا يخلو مُؤَلَف من مؤلفاتهم دون الإشارة لعلم المصطلح وتجدهم قد خصصوا فصلا أو بابا أو حتى صفحة تحدثوا فيها عن المصطلح ماله و ما عليه.

وخلاصة القول إن للعرب فضل كبير في نشأة هذا العلم خاصة بعد ظهور الإسلام ونشاط الحركة الفكرية في المجتمع العربي الإسلامي واحتياج العرب للترجمة، أضحى المصطلح الوسيلة الأنجح لتبادل العلوم والثقافات.

---

[1]- الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، باب الأسباب الإسلامية، تحقيق أحمد حسن بسج،ط2،دار الكتب العلمية،بيروت، 2007 ص 44.

[2]- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، ج1، تحقيق علي دحروج، ط1 مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1996م ص01.

[3]- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد القلقشندي ،ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م،ص 07.

4..1.المصطلح عند المحدثين:

رأينا المصطلح في الدراسات العربية التراثية فقد جاد المفكرين منذ القدم في هذا العلم وقد نال هذا الأخير حقه ونصيبه من البحث، إذ برعوا في صناعة المصطلحات واشتقاقها ونحتها وتعريبها وتركوا لنا ثروة غنية نلجأ لها في بحوثنا ودراساتنا التعليمية أو الأكاديمية.

أما في الوطن العربي، فكان تطوير علم المصطلح على يد نخبة من المجامع اللغوية وهي: مجمع دمشق 1919، ومجمع القاهرة 1932 ومجمع بغداد 1947 ومجمع الجزائر، ومجمع عمان 1976 و اتحاد المجامع العربية 1970 والجمعية المعجمية التونسية ومجلتها " المعجمية" 1985 التي يسيرها محمد رشاد حمزاوي، دون أن نغفل عن ما قدمته الشخصيتين الجزائريتين وهما عبد الرحمن حاج صالح (رئيس المجمع الجزائري) وصاحب "مشروع الذخيرة اللغوية"، وعبد الملك مرتاض (رئيس المجلس الأعلى للغة العربية) ومدير "مجلة اللغة العربية"[1].

تراكمت الجهود في البحث المصطلحي واتسعت رقعة الدراسة حتى بات كل العالم العربي تقريبا له إسهامات مبذولة في سبيل تطوير علم المصطلح وصناعة المصطلحات، وأخص بالذكر كل من دمشق، القاهرة، العراق، المغرب والجزائر.

ومن هذا المنطلق نذكر مجموعة من العلماء المحدثين وعلى رأسهم عبد السلام المسدي وأحمد مطلوب وعلي القاسمي و تمام حسان ومحمد مندور بحيث داع صيتهم في مجال تأليف المعجم ودراسة المصطلح، إذ ارتكزت بحوثهم على دراسة الألفاظ بين القديم والحديث وربطها بالمصطلحات الأجنبية، وألفت في ذلك عدة كتب ومصنفات ومعاجم تشهد لهم بدراساتهم المختلفة[2]، وعلى سبيل المثال نذكر قاموس اللسانيات عربي-فرنسي، فرنسي-عربي، مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي.

[1]- ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، 2008م، ص30-31.

[2]- ينظر: محاضرات في مقياس المصطلحية، إيمان جباري، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، 2021، ص36.

1..5.مدارس علم المصطلح

اختلفت مبادئ كل مدرسة عن الأخرى باختلاف المفاهيم والأعراف السائدة عند كل أمة وفيما يلي نبين كل مدرسة على حدى وأهم الميزات والركائز التي تنبني عليها هذه الأخيرة:

1..5. 1.المدرسة الألمانية:

تستوفي المدرسة الألمانية-النمساوية توجهها العام من أطروحة فوستر التي أنجزها ببرلين سنة 1931، ومن بين روادها، دهلبرك وويرزيك وهوفمان، ويمكن إجمال مبادئها كالتالي:[1]

- تصنيف المفاهيم يأتي بعد تصنيف المصطلحات.

- الدراسة المصطلحية عندهم جزء لا يتجزأ من الدراسة المنطقية والوجودية.

- الدلالة الأحادية خاصية أساسية في المصطلح، وبحكم هذا المبدأ رفضت ظاهرتا المشترك اللفظي والترادف وقامت الدعوة إلى توحيد المصطلح.

- يشكل التوثيق شقا ضروريا لكل عمل مصطلحي وبموجب هذا المبدأ ينفتح علم المصطلح على علم التصنيف وتقنياته.

1..2.5.المدرسة السوفيتية:

ترجع البدايات الأولى لهذه المدرسة إلى بداية العقد الثالث من القرن العشرين شأنها شأن المدرسة الألمانية ومن أشهر أعلامها نذكر لوط وكندلكي ودريزن ومن ثوابتها المركزية مايلي[2] :

- علم المصطلح تخصص معرفي تطبيقي يبحث عن حلول لمشاكل تتصل بممارسة فعل الاصطلاح ومن أهمها مشكل توحيد المصطلحات ومشكل التوليد.

- موضوع علم المصطلح ذو طابع لغوي ومن هنا فإن الحلول الممكنة للمشاكل المذكورة سابقا يجب أن تكون حلولا لسانية بعيدة عن الطابع الفلسفي.

- التوحيد المصطلحي يجب أن تراعي فيه الاعتبارات الاجتماعية-اللسانية

[1]- ينظر: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية – المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية،، فاس، المملكة المغربية، 2005م ص07.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص07-08.

1..3.5.المدرسة التشكوسلوفاكية:

انطلق البحث في هذه المدرسة مع بداية العقد الثالث من القرن العشرين إلّا أنه كان موجها لغرضين أولها الدفاع عن بقاء اللغتين التشكية والسلافية وثانيها الحرص على استمرار ثقافة الشعبين التشيكي والسلافي، ومن أبرز أعلامها كوريك ودروزد أمّا أبرز المحاور التي ركزت عليها فهي كالآتي[1]:

- التوحيد المصطلحي على الصعيدين الوطني والدولي.

- تأكيد خصوصيات الوحدة المصطلحية والطبيعية الخاصة للعلاقة القائمة بين المفهوم والتسمية.

1.. 5. 4. المدرسة الكندية:

تعتبر المدرسة الكندية حديثة النشأة بالنسبة إلى المدراس الأخرى لأن ميلادها يرجع إلى العقد السادس من القرن العشرين ومن أشهر روادها روندووبولنجي، أما خصائص توجهها فهي كالآتي[2]:

- المصطلح علامة لسانية ذات وجهين (التسميةوالمفهوم) وهو ينتمي إلى نسق مفهومي معين.

- مراعاة مشاكل التراكب المصطلحي في التمييز بين الكلمات العامة والمصطلحات.

- وضع مسألة التوحيد المصطلحي في سياق أبعادها الاجتماعية واللسانية.

بالإضافة إلى المدرسة الفرنسية والبريطانية، وعليه بعد التعرف على المدارس التي تشكلت وكان هدفها الأساس هو البحث والتقصي في مجال المصطلحات وخصائصها ومشاكلها، فإنّنا نلاحظ تكرار ركيزة من الركائز التي قامت عليها المدارس المذكورة آنفا ألا وهي التوحيد المصطلحي لما له من أهمية بالغة في الدرس المصطلحي والعلماء على دراية تامة بذلك، غير أننا نظرنا من قبل في رأي يخالف مسألة التوحيد فقد انقسم علماء علم المصطلح إلى فريقين فريق يشجع فكرة التوحيد وفريق يراها فكرة يستحيل تحقيقها.

---

[1]- ينظر: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية – المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005م ص08.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص08.

1..6.شروط وضع المصطلح:

لنصيغ مصطلحا علميا لابد لنا من اتباع شروط محددة ومدروسة من لدن أهل الاختصاص لأن المصطلح مهم في تحصيل العلم ومن بين الشروط الواجب توفرها في المصطلح العلمي ما ذكره أحمد مطلوب وهي كالتالي:

- " اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

- اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.

- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

- الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد"[1].

قبل أن نشرع في وضع مصطلح مايعبر عن معنى معين لابد من إتباع البنود المذكورة أعلاه وأي خلل بها لا يعد المصطلح مصطلحا والبند الأخير غاية في الأهمية لأن المصطلح العلمي ينبغي أن يدل على مفهوم واحد ووحيد.

1..7.الخصائص التي تميز المصطلح:

للمصطلح خصائص عديدة تفرّق بينه وبين اللفظ العام ولعل أهمها ما يلي:

- " للمصطلح الواحد، مفهوم واحد في التخصص الواحد، ولا يصح تعدد المفاهيم في نفس العلم لهذا المصطلح.

- المصطلحات يختلف مفهومها باختلاف المجال المستعملة فيه، مثلا:الحديث عند المحدثين له مفهوم، وعند أهل اللغة له مفهوم، وتسمى هذه المصطلحات ب(المصطلحات الرحالة).

- المصطلحات يبحث عنها في المعاجم الخاصة لأهل الاختصاص خلاف الألفاظ يبحث عنها في المعاجم العامة"[2].

[1]- بحوث مصطلحية،أحمد مطلوب،منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006،ص99-100.

[2]- تحرير الألفاظ والمصطلحات عند المحدثين وخطورة إهمالها، إيمان بنت علي محمد آل ماعز، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، العدد 2022،05 ،ص685-686.

من البديهي أن يكون لكل علم خصائصه وصفاته التي تميزه عن باقي العلوم، وعلم المصطلح له خصائصه التي ينفرد بها دون غيره، فليست كل الألفاظ مصطلحات أي قبل أن نصنف اللفظة على أنّها مصطلح علمي لابد من توافر هذه الخصائص أن تدل على مفهوم واحد وأن يختلف مدلولها باختلاف العلم المذكورة فيه وأخيرا أن تتم عملية البحث عنها في المعاجم المتخصصة وإلّا لن تنتمي اللفظة إلى مجال المصطلحات.

1.. 8. آليات وضع المصطلحات:

آلية أو وسيلة وضع المصطلح تعددت هذه الأخيرة في مجال صناعة المصطلحات ولكل فريق طريقته في وضع المصطلحات، فمنهم من فضل الترجمة كوسيلة ناجحة لوضع مصطلح مايعبر عن مفهوم علمي معين، ومنهم من تحيز للتوليد ورأى فيه أنه السبيل المناسب لصناعة مصطلحات علمية جديدة، ومنهم من اختار الاقتراض ورشحه ليكون طريقة معتمدة في وضع المصطلحات يذكر ممدوح محمّد خسارة قولا للمفكر "أحمد عيسى" وهو من أوائل من أسهموا في التعريب يقول: "ولنا في ذلك خمس وجهات نولي وجوهنا شطرها، واحدة بعد أخرى، أو نحوها جميعا بحسب الضرورة، فلا نلجأ إلى أشدها خطرا إلى بعد أن نكون قد بذلنا الجهود واستوعبنا الفكر في استكناه كل وسيلة قبلها، فإذا عجزنا فالضرورات تبيح المحظورات، وهذه الوجهات أو الوسائل المؤدية للغرض هي، بحسب الترتيب المبني على درجة التسامح أو الخطر : الترجمة..فالاشتقاق... فالمجاز فإذا حصل العجز ينحت.. فإذا حصل العجز يُعَرَّب اللفظ"[1].

فالباحث "أحمد عيسى" رتب الطرق من الأقل خطورة على اللغة إلى الخطير عليها،وفيمايلي نتحدث باختصار عنها:

[1]- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح محمد خسارة، ط2، دار الفكر دمشق، 2008م، ص12.

1.8.1الترجمة:يقول ابن منظور: " الترجمان هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى"[1]. ويذكر ممدوح محمد خسارة تعريفا له في مطلع حديثه عن طرائق وضع المصطلح إذ يقول"الترجمة لما كان له مقابل عربي معروف، قديم أو حديث"[2].

إذا من خلال كِلا التعريفين يتبين أن معنى الترجمة ثابت بين القديم والحاضر أي لم يتغير وهو نقل لفظ من لغة إلى لغة أخرى.

وتنقسم الترجمة إلى نوعين وجب التمييز بينهما:

1. 8. 1. 1. الترجمة الشفوية:

وهي التي تتم شفويا تلبية لاحتياجات التفاهم بين المتكلمين بلغات مختلفة، وقد صارت في الوقت الحالي اختصاصا قائما بذاته، له معاهده وأصوله وأساليبه، ويُحتاج إليها في المؤتمرات والندوات واللقاءات التي يحضرها أشخاص متباينو اللغات[3].

1. 8. 1. 2. الترجمة الكتابية:

وهي التي تتم بنقل مكتوب إلى مكتوب، وتدخل في أعمال الإدارات والهيئات والمؤسسات الوطنية وتتعدد فروعها حسب موضوعاتها فنجد الترجمة السياسية، التجارية، السياحية، ومن أهم فروعها الترجمة الثقافية التي تعنى بترجمة الآثار والمؤلفات الفكرية والأدبية والفنية من لغة إلى أخرى ويشترط في المترجمأن يكون متقنا للغة العربية واللغة الأجنبية التي ينقل منها كما عليه أن يتحلى بالأمانة والدقة والوضوح[4].

والجدير بالذكر أن الترجمة قد أسهمت في نقل العلوم التقنية والنهوض بالجانب التكنولوجي كما أسهمت في التأثر والتأثير في جميع المعارف والعلوم كالعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلمية كالطب وقس على ذلك بقية العلوم كما لا نغفل أنّها وسيلة تنمي اللغة وتزيد من مصطلحاتها العلمية.

---

[1] - لسان العرب، ابن منظور، مادة ترج، طبعة جديدة، دار المعارف، القاهرة، ص426.

[2]- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح محمد خسارة، ط2، دار الفكر دمشق، 2008م، ص14.

[3]- ينظر: دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، شحادة الخوري،مجلة علامات،ج1998،29، ص182.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص183.

وقد نهلت الترجمة من المعاجم العربية القديمة فهي تُعد مصدرا رئيسا لها وفي ذات السياق يقول محمد خسارة: " المعجمات العربية العامة هي أغنى ينابيع المفردات التي تحتاج إليها عملية الترجمة"[1]. ويفيد أيضا بقوله أن أشهر هذه المعجمات هي كالآتي: " المقاييس لابن فارس والصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروز أبادي، وتاج العروس للزبيدي"[2].

عاد العرب إلى هذه المعاجم للبحث عن ما يقابل اللفظ الأجنبي في اللغة العربية ومن المصطلحات التي ترجمت من المعجمات العربية العامة مثلا: (Espace) ترجمت بـ (حيز) و (Scorie) بـ (خبث) و (Ephasia) بـ (حبسة) و (Cuir chevelu) ترجمت (بفروة)، لا سيما أن اللغة العربية عرفت حضارات متنوعة وجمعت معاجمها ثقافات عديدة ونقلت إليها ألفاظ كثيرة لذا شملت جل العلوم فهي متاحة للبحث فيها عن ما يقابل المصطلح الأجنبي[3].

نستنتج مما سبق ذكره أن للمعاجم العربية فضل على الترجمة لأنّها نهلت وما زالت تنهل منها الكثير؛ لأن المعاجم تحيط بجميع المقابلات التي تحتاج إليها الترجمة كما تعد مصدرا أساسيا لها.

1. 8. 2. التوليد:

عندما يظهر مفهوم جديد لم يكن معروفا من قبل فإن اللغة قادرة على إيجاد لفظ يعبر عن ذلك المفهوم، ويصطلح على هذه العملية "التوليد" أو "الوضع" كما لو كانت اللغة امرأة ولودا أبناؤها الألفاظ وبناتها الكلمات، وهكذا تنقسم كلمات اللغة إلى قسمين: كلمات مألوفة في اللغة اكتسبناها في الطفولة وكلمات مولدة بدافع الحاجة والضرورة ويطلق عليها أيضا اسم "المُحدَثة"[4].

[1]- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح محمد خسارة، ط2، دار الفكر دمشق، 2008م، ص17.

[2]-المرجع نفسه، ص18.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص18.

[4]- ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ط2،مكتبة لبنان ناشرون،لبنان،2019م ص393.

و قسم جمهور الباحثين التوليد إلى أربعة أنواع وهي[1]:

.1.2.8.1

يتم بمحاكاة الأصوات لوضع اسم جديد فمثلا في اللغة العربية يطلق اسم "تأتأة" على تلعثم المتكلم وتكراره لحرف التاء عند النطق بها، فالفعل " تأتأ" محاكاة صوتية لظاهرة التلعثم. (المحاكاة).

1. 8. 2. 2. التوليد النحوي:

يتم بضم كلمتين إلى بعض لصياغة لفظ جديد يدل على معنى جديد مثل ضم كلمتي (ربّة) و(بيت) لتوليد اسم ربّة بيت. (الاشتقاق).

1. 8. 2. 3. التوليد الدلالي:

أو ما يسمى بالمجاز وهو نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معناه الجديد ومن ذلك استخدام لفظ (عنق الدجاجة) للدلالة على " منفد ضيق للمرور" أو " موقف محرج ". (المجاز).

***4.2.8.1*.التوليد بالاقتراض:**

هو اقتراض لفظ من لغة أخرى للدلالة على مفهوم جديد ولا يعدّه بعض العلماء من التوليد ولكن مع تطور وسائل توليد الأطفال في العصر الحديث كالتوليد بالأنابيب فيمكننا تجاوزا أن نعدّ الاقتراض نوعا من التوليد أي استحداث لفظا جديدا عن طريق جلبه من لغة أخرى. (التعريب).

وهكذا هي أنواع التوليد عند علي القاسمي فقد أدرج المحاكاة ضمن التوليد الصوتي والاشتقاق والنحت ضمن التوليد النحوي، بينما المجاز صنفه ضمن التوليد الدلالي وأخيرا التعريب والدخيل صنفهما تحت التوليد بالاقتراض، ولنا في الحديث بقية عن آليات صياغة المصطلح.

يُجمل علي القاسمي الحديث عن التوليد في اللغة العربية فيقول: " يكون إمّا بإحداث كلمة جديدة من كلمة موجودة، وهذا هو (الاشتقاق) وإمّا بإحداث كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر

[1]- ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2019م ص394.

وهذا هو (النحت). و إمّا بافتراض لفظ من لغة أخرى، ويسمى هذا الاقتراض في اللغة العربية بـ (التعريب)، وإمّا بنقل لفظ قائم حاليّا أو قديم مُمات من معناه الأصلي إلى المعنى الجديد لوجود مشابهة بين المعنيين القديم والجديد وهذا هو (المجاز)"[1].

خلاصة القول إن التوليد عند علي القاسمي مكون من أربعة أنواع وهي مرتبة على هذا النحو: الاشتقاق، نحت، تعريب، ومجاز وهي هكذا عند باقي الباحثين في مجال المصطلحات، فإذا وقع الاختلاف يكون اختلافا بسيطا في التسمية أو من حيث الترتيب والتصنيف.

3.8.1.الاقتراض:

"هو الطريقة الأخيرة التي يلجأ إليها المعّرب أو المصطلحي بعد العجز عن العثور في معجماتنا وكتبنا القديمة على كلمة مقابلة للمصطلح أو الكلمة الأجنبية، والتقارض بين اللغات المتعاصرة ظاهرة عامة فيها، أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى"[2]. ولقد جعل المحدثون للاقتراض نوعان وهما:

1.3.8.1.الت

"وهو أن نستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهذيب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية "[3].

2.3.8.1.التدخيل:

"وهو أن تُستعمل الكلمة الأجنبية بعُجَرِها وبجرها، لدواعي السرعة أو العجز التعريبي فتبقى دخيلة. و إذا اضطررنا إلى الاعتراف بأن (التدخيل) طريقة من طرائق وضع المصطلح، لكنّا لا نَعُدُّه أبدا من وسائل النموّ اللغوي"[4].

وعليه فإن للاقتراض نوعان كما بيّنا آنفا، والمقصود بقول الباحث محمد خسارة أنه لا يمكن عد الدخيل وسيلة من وسائل نمو اللغة؛ لأن الدخيل يبقى دخيلا حتى لو استعمل عند

[1]- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2019م، ص394-395.

[2]- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح محمد خسارة، ط2، دار الفكر دمشق، 2008م ص143.

[3]- المرجع نفسه، ص14.

[4]- المرجع نفسه، ص14.

العرب فإنّه ينتمي إلى لغة أجنبية في أبنيته وأوزانه ولا يساعد في تنمية اللغة المستهدفة ولا يغني قاموسها اللغوي.

لأجل ذلك نختم بأمثلة توضح توليد المصطلحات في اللغة العربية وهي كثيرة نذكر منها[1]:

- "إصطبل: مربط الدواب، لاتيني (مناستابلم).
- دهليز: ممر، فارسي دخيل.
- سمسار: وسيط وبائع، فارسي (من سيسار).
- صك: وثيقة، فارسي دخيل.
- عربون: ما تعقد به المبايعة من ثمن، يوناني (من أربون).
- فهرس: خاتمة محتويات الكتاب، يوناني (من يوريستيس).
- بنزين: سائل لوقود السيارات، الطائرات، إنجليزي دخيل".

إذن كما نرى هذه الألفاظ منها ما هو دخيل ومنها ما هو مُعَرَّب، دخلت في لغتنا وجرت على ألسنتنا بشكل دائم حتى أصبحت من المفردات المستعملة بكثرة في الأحاديث اليومية ولا يستغني عنها المتكلم في عرض كلامه.

4.8.1المجاز:

تحدث عنه عدّة دارسين أي أنّه أخذ نصيبه من الدراسة لأن المجاز آلية مهمة في توليد المصطلحات، وفي ذات السياق يقول يوسف وغليسي: " هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالاته المعجمية إلى دلالة مجازية جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين"[2]. ويفيد بقوله أيضا أن المجاز وسيلة ضرورية تساعد اللغة كي تطور نفسها بحيث تستقبل دلالات جديدة قد ارتبطت بالدلالات الأصلية لمشابهة بينهما، كما نوه إلى تسمية أخرى للمجاز ألا وهي الاستعارة وهي تسمية أقل شهرة في مجال الآليات الاصطلاحية"[3].

---

[1]- المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عمار ساسي،ط1،جدارا للكتاب العالمي،الأردن،2009م ص92.

[2]- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، 2008م، ص84.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص84.

ونخلص إلى القول إن المجاز من أنجع الوسائل التي استعملت في توليد المصطلحات وبه نمت اللغة العربية واستقطبت مدلولات أخرى غير معروفة من قبل فأضحت متداولة وشائعة في الوقت، ولا يشكل خطرا على اللغة وحتى إذا سجلنا أي خطر فيكون بنسبة أقل، وفي الأخير هذه هي وسائل توليد المصطلحات فقد رأيناها بشكل مختصر وتعرفنا على كل واحدة ماذا تعني وكيف تساهم في تطور اللغة ونموها.

الفصل الثاني:آراء علي القاسمي حول علم المصطلح

1. السيرة الذاتية لـ :علي القاسمي
2. إسهامات المجامع العربية الحالية في وضع المصطلح
3. قراءة في كتاب المصطلحية مقدمة في علم المصطلح
4. نماذج عن المصطلح
5. القيمة العلمية للكتاب

2.الفصل الثاني: آراء علي القاسمي حول علم المصطلح

الفصل الثاني خصصناه لقراءة في كتاب "مقدمة في علم المصطلح " لعلي القاسمي تحدثنا فيه عن أهم ما ذكره الكاتب في مؤلفه بخصوص المصطلحية، و قد بينا كيف كانت طريقته في عرض أفكاره و أسلوبه و أهم الكتب التي استقى منها مادته العلمية، بالإضافة إلى دور المجامع اللغوية في وضع المصطلح، و في الأخير تطرقنا للقيمة العلمية للكتاب و ذكرنا بعض النماذج للمصطلحات .

2..1.السيرة الذاتية لـ علي القاسمي :

1.1.2.حياته:

أنجبت الأمم العربية خيرة العلماء الذين تميزوا بالعلم والفكر وانفتحوا على جل العلوم من طب وهندسة وأدب وترجمة واقتصاد وسياسة وإعلام وتأليف يشمل جميع هذه الميادين، ومن هؤلاء الذين خلدوا اسم العراق الشقيقة في الكتب والصحائف والمجلات "علي القاسمي" الذي يُعدّ من كبار اللغويين في العراق وفي الوطن العربي عامة.

ولد علي القاسمي في بلدة الحمزة الشرقي في محافظة القادسية في العراق سنة 1942/05/31 يقيم في المغرب منذ سنة 1972، تلقى تعليمه العالي في جامعة بغداد ولبنان (الجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة بيروت العربية)، وبريطانيا (جامعة أكسفورد)، وفرنسا (جامعة السوربون) والولايات المتحدة الأمريكية (جامعة تكساس في أوستن)، حصل على مجموعة من الشهادات أبرزها بكالوريوس في الأدب، وليسانس في الحقوق و ماجستير في التربية ودكتوراه في الفلسفة في علم اللغة التطبيقي[1].

شغل عدّة مناصب في التعليم العالي بحيث عمل مديرا في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم بالرباط، ومديرا للأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، ومستشارا لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، وهو عضو يمثل العراق في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومجمع اللغة العربية

[1]- ينظر: قراءة تحليلية-نقدية لكتاب علم المصطلح لعلي القاسمي، محمود محمد علي، جامعة أسيوط، 2022م، ص23-24.

بدمشق كما أنه عضو في الهيئة الاستشارية للمركز الكوري للغة العربية والثقافة الإسلامية في سيول، ولا يفوتنا أن ننوه إلى أنه يجيد اللغة الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية[1].

من خلال ما سبق ندرك كم قدّم علي القاسمي من مجهود يذكر في مجالات تعليمية مختلفة فهو رمز للثقافة والعلم وفي ذلك يقول الناقد المصري صلاح فضل : " تلتقي الأضداد بتآلف عجيب في شخصية صديقي الدكتور علي القاسمي وكتاباته، إذ ترى فيه عرامة العراقي وعنفه الفطريّ معجونة بدماثة المغربي ورقة حاشيته(...) فتجد نفسك حيال نموذج مدهش لعقل علمي جبّار وحسّ فني خلاق"[2]، وعليه فإن علي القاسمي من خيرة الرجال والباحثين الذين خلفوا ورائهم ثروة علمية وفيرة تشهد لهم بالرزانة والحكمة والثقافة.

2.1.2.اهتماماته:

تعددت اهتمامات علي القاسمي فهو موسوعة حيّة وهذا بيّن من خلال مجموع الكتب التي ألّفها في مجالات مختلفة منها المعاجم، والروايات والقصص، وكتب في الترجمة، وكتب في علم المصطلح، وغيرها كثير.

الجدير بالذكر أنه قد " شارك في معظم المؤتمرات التي انعقدت بخصوص قضية المصطلح والمعجّمية، فضلا عن دراسته للمعجمية في أرقى الجامعات البريطانية والفرنسية والأمريكية، إذ قال: وحين كان كاتب هذه الصفحات يدرس العلوم اللغوية في الولايات المتحدة الأمريكية... فدرس على اثنين من كبار علماء اللغة الأمريكيين لهما جولات مشهودة في صناعة المعجمات ونقدها وهما الأستاذ أرجبولد أ. هل (A Hill) والأستاذ جيمس سلد (Sledd)[3]. اعتنى بعلم المصطلح ونشر دراسة في ذات الموضوع ثم عمقها وأصدر كتاب كبير بنفس العنوان، وقد قال عنه أحمد مطلوب رئيس المجمع العلمي العراقي أنّه يعد لغويا متميزا على مستوى الوطنالعربي،وله في المجال المعجمي والمصطلحي دراسات فيها آفاق مستقبلية للغة

[1]- ينظر: قراءة تحليلية-نقدية لكتاب علم المصطلح لعلي القاسمي، محمود محمد علي، جامعة أسيوط، 2022م، ص24-25.

[2]- المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، بتول الربيعي،مركز الكتاب الأكاديمي،عمان، الأردن، 2018، ص12.

[3]- المرجع نفسه، ص15.

العربية،لاسيما أطروحته للدكتوراه عن المعجمية التي تعد دراسة ذات تصور عميق للمعاجم بصورة عامة[1].

وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على سمعة ومكانة علي القاسمي المرموقة بين الأساتذة والباحثين في العصر الحديث، وشهادة أحمد مطلوب ثاني شهادة في حق الباحث علي القاسمي بعد شهادة صلاح فضل الذي عبّر عن رأيه اتجاه زميله، ومثل هذه الشهادات كثير فقد ترك صدى في جميع من تعرف عليه أو قرأ له مؤلَّف من مؤلفاته.

3.1.2.كتبه ومؤلفاته:

- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث عربي-إنجليزي و إنجليزي-عربي، ألفه علي القاسمي مع نخبة من اللغويين العرب من بينهم محمد حسن باكلا و محي الدين خليل الريح و جورج نعمة سعد، يحتوي على آلاف المصطلحات العربية ومقابلاتها باللغة الإنجليزية، مرتب ترتيبا ألفبائيا.

- مقدمة في علم المصطلح كتاب ألفه سنة 1978 إلى 1982، عرّج فيه على كل المسائل المتعلقة بالمصطلح من مفهومه، وطرق وضعه ومشكلاته، وأهم المجامع التي اهتمت بالمصطلحات.

- علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ألفه سنة 2019 أي في السنوات الأخيرة فقط، جاء في شكل مجلد بحيث يحتوي على 849 صفحة، ويشمل موضوعات عديدة لم يذكرها الكاتب في الكتاب الأول ومن أهمها: أصل اللغة، وظائفها، تعريب التعليم العالي الترجمة وأثرها في التفاعل الثقافي إلى غير ذلك من الموضوعات التي لها علاقة بعلم المصطلح.

- معجم الاستشهادات.

- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق.

- علم اللغة وصناعة المعجم.

- معجم الاستشهادات الموسّع.

- لغة الطفل العربي.

[1]- ينظر: المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي،بتول الربيعي،مركز الكتاب الأكاديمي،عمان، الأردن،2018 ص15-16.

- صناعة المعجم التاريخي للغة العربية.
- اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى.
- الجامعة والتنمية.
- حياة سابقة (قصص قصيرة).
- أوان الرحيل (قصص قصيرة).
- رسالة إلى حبيبتي (قصص قصيرة).
- صمت البحر (قصص قصيرة).
- مرافئ الحب السبعة (قصص قصيرة).
- حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والإعلان العالميّ.
- العراق في القلب.
- السياسية الثقافية في العالم العربي.
- Modern IRAQI short stories
- Linguistics and bilangualdictionaries[1]

امتزجت مؤلفات علي القاسمي بين التعليم والتنمية والترجمة والقصص القصيرة ومؤلفات شملت حقوق الإنسان وأخرى تحدثت عن الأمور السياسية كما لا نغفل عن المعاجم التي ألفّها والكتب الخاصة بعلم المصطلح، فالمعجمية والمصطلحية كانتا من أولى اهتماماته، وعليه فإن الرجل الذي أمامنا موسوعة حيّة في جميع المجالات، وعلاوة على ذلك فإنّ " له عشرات البحوث والدراسات والمقالات باللغتين العربية والإنجليزية، ويبلغ مجموعها (50) دراسة ومقالة"[2].

2.2.إسهامات المجامع العربية الحالية في وضع المصطلح:

للمجامع اللغوية الحديثة دور كبير في ترقية وتطوير اللغة على جميع الأصعدة، وقد تشكلت هذه المجامع في عدّة بلدان عربية منها: (دمشق، القاهرة، العراق، الأردن،

[1]- المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، بتول الربيعي، مركز الكتاب الأكاديمي،عمان، الأردن، 2018،ص16-17-18-19.

[2]- المرجع نفسه، ص12-13.

والجزائر)وانضم إليها الآلاف من الأعضاء من أساتذة وباحثين ومطورين للغة في مجال وضع المصطلحات وفيما يلي نرى أهم المجامع اللغوية وما قدّمته في حق اللغة العربية:

1.2.2.المجمع العربي بدمشق:

تأسس سنة 1919م، وخصصت له الحكومة السورية إعانة ضئيلة وجعلت له استقلال معنويا وماليا، اتخذ المدرسة العادلية والمدرسة الظاهرية مقرا له، ومن أهم أغراضه جمع الآثار والمخطوطات العربية وشراء الكتب العلمية الحديثة وتأسيس غرف للمطالعة، وإصلاح لغة الكتاب، وله مجلة معروفة كانت تصدر كل شهر والآن تصدر كل ثلاثة أشهر، بحيث ينشر فيها أعضاء المجمع بحوثهم اللغوية والأدبية، ومن الذين نشروا فيها مصطلحات وضعوها في النبات وأسماء النجوم أمين المعلوف، وجميل الخاني في علم الطبيعة ومرشد خاطر في الطب وغيرهم كثير[1].

2.2.2.المجمع العلمي بالقاهرة:

تأسس مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1932 لدراسة قضايا اللغة العربية العاجلة وجعلها وافية بسبب علوم العصر[2]، وقد صدر بقرار ملكي بقصر عابدين مقر إقامة الملك فؤاد ملك مصر، بحيث يهدف المجمع إلى مجموعة من الأهداف يرغب في تحقيقها وهي المحافظة على سلامة اللغة وجعلها مواكبة لحاجات العصر والاهتمام بوضع المعاجم والمصطلحات لتكون حجة على فصاحة اللغة ، كما اقترح هذا المجمع فكرة دراسة اللهجات العربية المعاصرة سواءً بمصر أوخارجها وقد لاقت هذه الفكرة رفضا شديدا من قبل اللغويين، واعتنوا أصحاب المجمع بجميع الانشغالات التي تطرح بقرار من وزير التعليم العمومي[3].

ومن أهدافه نذكر أيضا أنه يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وينشر أبحاثا دقيقة من تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها، وقد نشر في هذا المجال "معجم ألفاظ الحضارة"، كما

[1]- ينظر: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، طبعة مصورة من مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، معهد الدراسات العربية العالية، دمشق 1955م ص55-56.

[2]- ينظر: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، محمّد رشاد حمزاوي، فاس، المملكة المغربية، 2005م، ص09.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص48- 51- 52.

صنف المعاجم المتطور ومنها "المعجم الوسيط" 1960م، و "معجم ألفاظ القرآن الكريم " 1953-1969م و "المعجم الفلسفي"، و "المعجم الوجيز" 1980م[1].

ويجدر الإشارة إلى أنه انضم إليه أعضاء من مختلف الجنسيات العربية والغربية ومن أبرز أعضاءه " محمد توفيق رفعت"، "حايم ناحوم"، "منصور فهمي"، "علي الجارم"، أحمد الاسكندري"، "محمد كرد علي"، "عبد القادر المغربي"، "كارلو ألفونسو نللينو"، "أوغست فيشر"[2].

ونخلص إلى أن المجامع العلمية لعبت دورا فعال في وضع المصطلحات وتصنيفها، فقد وضعوا ملايين المصطلحات لمفاهيم علمية محددة، ولقد ضم المجمع جنسيات مختلفة وأفكار متنوعة فلكل مفكر اقتراحاته وشحنته التي دخل بها ليفيد ويستفيد هو الآخر، معنى ذلك أن المجامع العربية حافلة بالموضوعات والأفكار وقد أفادت اللغة في العديد من المواطن.

3.2.2.المجمع العلمي العراقي:

هو مجمع أنشأته الحكومة العراقية سنة 1947، ومن أهم أغراضه: العناية بسلامة اللغة وجعلها وافية بمطالب العلوم وشؤون الحياة المعاصرة، كما له أغراض أخرى منها جمع الكتب العلمية والأدبية وتصوير المخطوطات القديمة ونشرها، وإلقاء المحاضرات، غير أن له مجلة فيها بحوث علمية مفيدة، ومن خطط المجمع نشر المصطلحات وعدم إقرارها قبل مرور ستة أشهر من نشرها[3]، وكان أعضاءه الناشطين منير القاضي، مصطفى جواد، محمد بهجة الأثري، يوسف عز الدين، وأحمد مطلوب[4].

---

[1]- ينظر: تأسيس علم المصطلح العربي، عيسى العزري، مجلة تاريخ العلوم، العدد 03، ص142.

[2]- ينظر: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، محمّد رشاد حمزاوي،، فاس، المملكة المغربية، 2005م ص74- 75- 78- 79- 81- 86- 88- 96- 97.

[3]- ينظر: المصطلحات العلمية في اللغة العربة في القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، طبعة مصورة من مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، معهد الدراسات العربية العالية، دمشق 1955م، ص55.

[4]- ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2019م ص286.

لأجل هذا عرف المجمع العلمي العراقي بحركته النشطة في مجال التأليف والبحث وجمع المعلومات ونشر المقالات والمحاضرات، فكانت غايته الأولى المحافظة على اللغة وتطويرها والاهتمام بالمصطلحات وتوليدها.

4.2.2.المجمع الجزائري للغة العربية:

أُنشئ (المجمع الجزائري للغة العربية) في مدينة الجزائر بمرسوم رئاسي سنة 1992م، وكانت أهداف المجمع كبقية المجامع اللغوية التي تسعى إلى المحافظة على اللغة العربية وتنميتها، بلغ عدد أعضاءه ثلاثون عضوا من داخل الجزائر وخارجها شرط أن يكونوا ممن يعرفون العربية ويتقنون لغة أخرى، عند وفاة الرئيس صدر مرسوم ثاني سنة 2000م يقضي بتعيين عبد الرحمن حاج صالح رئيسا للمجمع، وللمجمع مجلة نصف سنوية عنوانها "مجلة المجمع الجزائري للغة العربية"[1].

يعد المجمع الجزائري من المجامع اللغوية التي قدّمت للغة وحاربت في سبيل سلامتها وتطوير محتواها، والشخصية الفذة التي ذكرت سابقا ألاوهي رئيس المجمع عبد الرحمن حاج صالح رحمه الله من الرجال الذين يشهد لهم بجهودهم الجبّارة اتجاه اللغة العربية.

3.2.قراءة في كتاب المصطلحية مقدمة في علم المصطلح:

1.3.2.قراءة في شكل الكتاب:

1.1.3.2.تحليل عنوان الكتاب: المصطلحية مقدمة في علم المصطلح

يتألف عنوان الكتاب من مجموعة من الكلمات وهي كالتالي: المصطلحية، مقدمة، علم المصطلح، بعد تفكيك العنوان حصلنا على الكلمات المفتاحية التي تمثل فحوى الكتاب، لأجل ذلك ارتأينا أن نقف عندها لنبين معنى هذا العنوان،و"المصطلحية" هي: ذلك " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"[2]. أمّا اللفظ الثاني الذي يُشكل جزءً من العنوان وهو "مقدمة" إذ جاء تعريفها في معجم التعريفات للشريف الجرجاني كالآتي : "تطلق تارة على ما يتوقف عليه الأبحاث الآتية، وتارة تطلق على قضية جعلت جزء

[1]- ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ط2،مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2019م ص290.

[2]- مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص17-18.

القياس، وتارة تطلق على ما يتوقف عليه صحة الدليل"[1]. وثالث لفظ نقف عنده هو لفظ "علم" وقد قيل فيه عدّة تعريفات لعل أهمها: " هو زوال الخفاء من المعلوم والجهل نقيضه وقيل العلم صفة راسخة يُدرك بها الكليات والجزئيات، وقيل هو وصول النفس إلى معنى الشيء"[2] وآخر كلمة في العنوان هي "المصطلح" وقد سبق وتطرقنا لمعناه اللغوي والاصطلاحي معا، والمصطلح مصدر من الفعل صلح والصلاح ضد الفساد، وأصلح الشيء بعد فساده أي أقامه[3].

وعليه بعد التعريفات المذكورة أعلاه لبيان المعنى من عنوان الكتاب فإننا خلُصنا إلى أن المصطلحية أو علم المصطلح علم حديث النشأة وفد إلينا من الغرب، ألفّ فيه الكثير من المفكرين العرب وعلى رأسهم علي القاسمي وأحمد مطلوب ومحمد رشاد حمزاوي، وهو علم يهتم بالمصطلحات وكيفية وضعها وتوحيدها، ويعنى كذلك بمشكلاتها، كما يدرس شروط وضعها والخصائص التي تميزها عن باقي الألفاظ، والكتاب الذي بين أيدينا ثمرة جهد لأحد أبرز من ألفوا في هذا العلم ألّا وهو علي القاسمي الذي جاء بهذا الكتاب ليكون مرجعا شافيا كافيا في هذا المجال لدارسي علم المصطلح فلا يلبث أي باحث في هذا العلم إلّا ويعود إليه ليستقي منه مادته العلمية لأنّه كتاب جامع شامل ألّم بجميع ما سبق ذكره عن هذا العلم.

2.1.3.2.القراءة الداخلية للكتاب:

يحتوي كتاب " المصطلحية مقدمة في علم المصطلح" على ستة فصول وهي مقسمة على النحو التالي: الفصل الأول: النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، الفصل الثاني: مشكلات صنع المصطلحات وتوحيدها في الوطن العربي، الفصل الثالث: مشكلات صنع المصطلحات وتوحيدها المصطلح العربي بين منهجية التوليد ومنهجية التوحيد، الفصل الرابع : التعريب ومشكلاته في الوطن العربي، الفصل الخامس: توثيق المصطلحات وبنك المصطلحات

[1]- معجم التعريفات، محمد السيد الشريف الجرجاني، باب الميم، ت محمد صدِّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م ص189-190.

[2]- معجم التعريفات، محمد السيد الشريف الجرجاني، باب العين، ت محمد صدِّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م ص130.

[3]- ينظر: لسان العرب، ابن المنظور، مادة صلح، طبعة جديدة، دار المعارف، القاهرة، ص2479.

الفصل السادس:مصطلحات علم المصطلح، تتراوح عدد صفحات كل فصل ما بين 30 إلى 60 صفحة.

وقد صدر الكتاب في طبعته الأولى عن دار الحرية للطباعة نسخة 1985م في العراق (بغداد) يتكون من 266 صفحة أي يصنف من الحجم الكبير.

3.1.3.2.ملخص كتاب علم المصطلح:

شرع الكاتب في حديثه عن المصطلحية بتمهيد موجز تكلم فيه عن تاريخ ظهور علم المصطلح وأنّه علم حديث النشأة والتطورو يقول في ذلك:" المصطلحية علم تحت الصنع رأى النور في هذا القرن"[1]، كما أقر بأنه علم سريع التطور، وقد حظي بعناية المحافل الدولية في مشارق الأرض ومغاربها، ويجدر الإشارة إلى أن المصطلحية علم يبحث في المفاهيم ومصطلحاتها اللغوية المعبرة عنها، ويمتزج في محتواه من سلسلة من العلوم لعلّ أهمها: علم اللغة والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة فهو مزيج من هذه العلوم[2].

وينهل من هذا العلم المتخصص في العلوم والتقنيات، والمترجم، والمعجمي، وأي فرد متخصص في علم اللغة التطبيقي أو أحد فروعه، والأمة العربية في حاجة ماسة لهذا العلم فتوحيد المصطلحات أساس من أسس وحدة الأمة ورقيها والنهضة بقطاعها العلمي والاجتماعي والكتاب الذي بين يدي المتلقي تعريف بعلم المصطلح، وضعه في ستة فصول مكتوبة على شكل مقالات كتبها المؤلف أثناء عمله في مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط في الفترة ما بين 1978 و1982 وقد نشرت هذه المقالات في مجالات متخصصة وبعضها الآخر لم ينشر[3].

عند الانتهاء من عرض التمهيد طرح علي القاسمي عنوان الفصل الأول و ما جاء فيه من عناصر بحيث بدأ بمقدمة تناولت هي الأخرى ثلاثة عناوين وهي: أولا المشكلة ثم نشوء المصطلحية ونموها ثم تعريف المصطلحية، نستنتج من خلال قراءة المشكلة أن التقدم الذي حصل في جميع العلوم والقطاعات أحدث خلل في الموازنة بين المفاهيم إذ يعتمد هذا التطور على

[1] - مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص06.

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص06.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص07.

المفاهيم والمصطلحات لأنهما يمثلان العمود الأساسي في تنظيم الأفكار العلمية، وعليه فالمسألة هي عدم التطابق بين عدد المفاهيم والمصطلحات العلمية المعبرة عنها، ولهذا السبب لجأ المتخصصون إلى توليد مفاهيم جديدة بالوسائل المعروفة وهي النحت والتركيب والاشتراك اللفظي ما ولّد اختلاف بين أصحاب الاختصاص في الوطن الواحد، أو المتخصصون من دول أخرى لاسيما أن عملية التعبير عن المفاهيم اللغوية تختلف من لغة إلى لغة أخرى[1].

ذكر علي القاسمي جهود العلماء الأوربيين في سبيل نمو المصطلحية وتطويرها والشروع في توحيد القواعد الأساسية لوضع المصطلح، ومن بين ما صدر في هذه القضية "معجم شلومان" المصور للمصطلحات التقنية بست لغات سنة 1928 وقد رُتب على أساس المفاهيم والعلاقة القائمة بينها، أمّا في سنة 1931 صدر كتاب " التوحيد الدولي للغات الهندسة" للأستاذ فيستر الذي يعود له الفضل في التأصيل لهذاالعلم، وفي عام 1936 تم تشكيل اللجنة التقنية للمصطلحات من قبل الاتحاد السوفيتي، لكن بعد الحرب العالمية حلت محلها لجنة أخرى سميت بـ"اللجنة التقنية 37" وقد تخصصت في وضع مبادئ المصطلحات[2].

ولا يفوتنا أن ننوه إلى التعاون الذي كان بين اليونسكو والنمسا سنة 1971 وقد نتج عنه تأسيس "مركز المعلومات الدولي للمصطلحات" في فيينا وقد تولى إدارته أستاذ المصطلحية في جامعة فيينا هلموت فلبر، ومن أبرز أهدافه: العمل على تشجيع البحث في النظرية العامة للمصطلحية وتوثيق المصطلحات والمعلومات المتعلقة بها، وآخر مؤتمر عقد حول المصطلحية هو "الندوة العالمية حول مشكلات الترادف والتعريف في المصطلحية" بكندا عام 1982 [3].

وبالتالي فإن علم المصطلح هو "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"[4]، والجوانب التي يهتم بها علم المصطلح هي البحث في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة فيما بينها ويبحث أيضا في وسائل وضع المصطلحات، وينقب عن

[1]- ينظر: مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م ص09-10.

[2]- ينظر: المرجع نفسه ،ص 11-12.

[3]- ينظر المرجع نفسه ،ص 13-16-17.

[4]- المرجع نفسه ،ص 17-18.

الطرائق التي تخلق اللغة العلمية [1]، وحرصا على إعطاء كل ذي حق حقه فإن أسلوب المؤلف وطريقته في عرض المعلومات وتوضيح المفاهيم سهل بسيط، كما يتسم بالدقة والوضوح وقد استعمل لغة بسيطة سلسة يستطيع أي قارئ في أي مستوى أن يستوعب ما يقرأ ويفهم ما يقول.

إذا نُواصل في الحديث عن أهم ما تطرق له علي القاسمي، فالنظرية العامة للمصطلحية تدرس المبادئ العامة التي تحكم صنع المصطلحات وتعمل على معالجة المشكلات القائمة في جميع اللغات وفي كافة الحقول المعرفية أمّا النظرية الخاصة للمصطلحية تقتصر في الدراسة على معالجة المشاكل المتعلقة بمصطلحات حقل واحد نحو مصطلحات الكيمياء أو غير ذلك من العلوم[2].

وهكذا فقد خُصصت مراكز للبحث في النظرية العامة للمصطلحية في النمسا وشيكو سلوفاكيا وكندا وفرنسا والوطن العربي بفضل المجامع اللغوية وما قدّمته حيال القضية[3].

ونأتي على ذكر جانب مهم من الجوانب التي تطرقنا لها وهو تدريس مقياس المصطلحية في الجامعة، فعلي القاسمي لم يهمل هذا الشطر وناوله نصيبه من الدراسة، فعند ظهور علم المصطلح قُدمت فيه بحوث ودراسات شتى وزد على ذلك درّست العديد من الجامعات مادة (النظرية العامة لعلم المصطلح) ليست فقط للطلبة المتخصصين في المجال وإنّما لجميع طلبة العلوم، وهذا في الجامعات الغربية فقط في حين الجامعة العربية لم تكن ولا واحدة تدرس هذا العلم الجديد، أمّا الآن تدرس المصطلحية كمقياس أساسي لأصحاب التخصص[4].

اعتمد الكاتب طريقة في عرض المراجع التي استقى منها مادته ووضعها في آخر كل فصل ومن المراجع التي أخذ منها: المنهجية العامة للتعريب المواكب لأحمد الأخضر غزال، وكتاب مصطلحات علم اللغة الحديث لمحمد حسن باكلا وآخرون، والمعجم العربي لحسين نصار، والمعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر لداود حلمي السيد، والمصطلحات العربية في علوم المعلومات

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص 18-19.

[2]- ينظر: مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص 20.

[3]- ينظر: المرجع نفسه،ص 22-23-25.

[4]- ينظر: المرجع نفسه،ص 26-27.

لرشيد عبد الحق والتعريب ومستقبل اللغة العربية لعبد العزيز بنعبد الله، وغير هذه المراجع كثير سنأتي على ذكرها جميعا، كما اعتمد على المجلات كمجلة اللسان العربي (الرباط) ومجلة المجمع العلمي العراقي(ببغداد) واعتمد مراجع أخرى أجنبية.

والجدير بالذكر أن توثيق المصطلحات العملية في غاية الأهمية أي توثيق جميع المعلومات الخاصة بالمصطلح مفهومه العلمي، والمصدر الذي أخذ منه، والآراء حوله أي إن كان موحدا أو مقترحا، أما بنوك المصطلحات فذاك علم آخر تطور حين انتشر استخدام الحاسب الالكتروني بحيث تعمل هذه البنوك على تخزين المصطلحات ومعالجتها واسترجاعها في حال حذفت ويعمل البنك ببرامج تم تطويرها ليعمل بها المتخصصين في المصطلحات وتوثيقها.[1]

بالرغم من أننا نفتخر بلغتنا العربية لأنها من أقدم اللغات إلّا أننا لا ننكر المشكلة التي تواجهها وهي النقص في المصطلحات العلمية، وما زال إلى اليوم يستعمل جل المعاهد في الوطن العربي الفرنسية والانجليزية لتعليم العلوم والطب والهندسة، ويرجع هذا النقص إلى ثلاثة أسباب رئيسة وهي[2]:

- ✓ خلال الحكم العثماني لم تستخدم اللغة العربية في التعليم والإدارة.
- ✓ انعدام الاختراعات في الوطن العربي لكي تطلق مصطلحات عربية عليها لأن من يضع المصطلح العلمي هو المخترع أو الباحث.
- ✓ تدفُق خمسين مصطلحا يوميا من الدول الصناعية ما يعسر على اللغة العربية استيعابها بسرعة.

هذه هي الأسباب التي تثقل كاهل المشتغلين في الوطن العربي، بحيث تجعل من المصطلح العلمي مشكلة يصعب حلها[3].

إن مسألة وضع المصطلحات العربية تعرضت لخلاف قوي في الوطن العربي بين المحافظين على اللغة والمتحررين حول كيفية وضع المصطلحات العلمية الحديثة، فقد رأى المتحررون أن

---

[1]- ينظر: مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص 40-41-42.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 62-63.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص63.

أخذ المصطلحات من اللغات الأجنبية أمر مسموح به، وقالوا بأن الاقتراض يساهم في نمو اللغة وتطويرها، على عكس المحافظين الذين طالبوا باختيار الألفاظ بعناية شديدة، وأن نختار لفظ عربي فصيح مقابل المصطلح الأجنبي لأنهم رأوا أن اللغة العربية قابلة للاشتقاق ويمكن اشتقاق عددا كبيرا من الألفاظ من جذر لغوي ما لنحصل على أسرة من الألفاظ، وخير مثال لفظة (راديو) التي استعرناها من اللغة الأجنبية؛ ولأنّها كلمة لا تنتمي إلى النسق العربي يصعب علينا اشتقاق كلمات أخرى منها، إلّا أنها عندما ترجمت بـ (بمذياع) لوجدنا مشتقات عدّة من الجذر (ذاع): أذاع اذاعة، محطة الاذاعة، مذياع، مذيعة[1].

و من المسائل التي أثارها المؤلف مسألة تعدد المترادفات في العربية وقد فسرت هذه الظاهرة في اللغة بعمر العربية الطويل الذي سمح الألفاظ القديمة أن تعيش بجانب الألفاظ الحديثة ولكن المترادفات تعد نعمة ونقمة في الوقت نفسه وخاصة في مجال المصطلحات العلمية والتقنية فهي نعمة إذا استخدمت للفصل بين المفاهيم المتقاربة في المعنى، ونقمة إذا وضع عدد منها مقابلا للمفهوم العلمي الواحد نحو الكلمة الإنكليزية (GAP) نجد ثلاثة مترادفات مقابلا لها في اللغة العربية " فجوة"، "فسحة" و "فرجة" وكلها صحيحة[2].

وتبعا لما ذكر آنفا نجد كذلك مسألة أخرى في التعدد يطرحها علي القاسمي ألا وهي تعدد مصدر المصطلح العلمي، وهي ناتجة عن اختلاف مصادر المصطلحات في الدول العربية ذلك أن اللغة الفرنسية لغة ثانية في دول المغرب العربي، أمّا اللغة الإنجليزية لغة ثانية في دول المشرق العربي، وعليه فإن كلا اللغتين عندما تعطي اسمين مختلفين لنفس المفهوم وتقوم اللغة العربية باقتراضه فإننا نحصل على مصطلحين عربيين يدلان على مفهوم واحد نحو: (Nitrogen) بالإنجليزية و (Azot) بالفرنسية، وقد اقترضنا كلا المصطلحين فخلصنا إلى (نتروجين) و(آزوت) في اللغة العربية[3].

[1]- ينظر: مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص 64-65-66.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 76-77.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 78-79.

ومن زاوية أخرى يخلق لنا هذا التعدد ازدواجية في اللغة العربية لا محالة فالأمة العربية اليوم تواجه أصعب مشكلة أمامها وهي ازدواجية المصطلح التقني والعلمي، معنى ذلك تعدد المصطلحات للمفهوم نفسه وفي المجال ذاته واختلافها من بلد إلى آخر، ويسوق لهذه المشكلة أسباب عدّة منها تعدد اللغات الأجنبية التي تأخذ منها المادة العلمية أو المصطلحات، وثاني سبب للازدواجية هو تعدد الجهات التي تعد المصطلح العلمي كالمجامع والجامعات والمعاهد والمعجمين وغيرهم، وأسباب أخرى تتعلق باللغة العربية ذاتها كالترادف والاشتراك اللفظي[1].

لقد فطنت جامعة الدول العربية إلى الوضع وأنه يشكل خطورة على وحدة الثقافة العربية فقامت بمهمة سنة 1967م سميت بـ" تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة" وكذلك أعدّت مؤتمرات شارك فيها كل قطر في الوطن العربي وكل المعنيينبالقضية من مجامع ومعاهد ومختصين[2].

كذلك من الطرق التي اتبعتها الجهات المختصة في علم المصطلح هي إعداد منهجية لتوحيد المصطلح العلمي العربي وقد قامت هذه المنهجية على بعض الخطوات منها جمع المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي التي تم وضعها من قبل المجامع والمعجميون والجامعات في الأقطار العربية ومقارنتها، إبرام ندوات للمختصين لمراجعة المصطلحات العلمية والمقارنة بينها وبين المقابلات الأجنبية، عقد مؤتمرات للتعريب لمناقشة المصطلحات التي تمت بالتنسيق وتوحيد استعمالها في العالم العربي[3].

ومن بين الوسائل التي تولد المصطلحات رأينا التعريب، فالتعريب أثار الكثير من الجدل بين جمهور الباحثين، ومن الأسئلة التي قدمت نحوه لما نلجأ دائما لتوليد المصطلحات ولا نُدَّرِس أبنائنا العلوم بلغات أجنبية تساعدهم في التطور العلمي والتكنولوجي، وتسهل للأطباء والمهندسين الاطلاع على أبحاث غيرهم في مجالات تخصصاتهم، وهل اللغة العربية قادرة على

[1]- ينظر: مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص 113-114.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 114-115.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 121-122.

مجابهة التكنولوجيا المعاصرة، وهل تفي بالغرض كي تعبر عن مصطلحاتها، كلها مسوغات قيلت في فترة ما في العالم العربي لتبقى اللغة الأجنبية لغة التدريس في الجامعات والمعاهد وقد أثارت هذه الآراء جدال حاد بين مؤيد للتعريب ومعارض له، لكنهم بالرغم من اختلاف توجهاتهم الفكرية تجاوزوا هذه التساؤلات وأقروا بضرورة التعريب[1].

وللتعريب ضرورات جمة من بينها الاستقلالية التامة للبلد تكمن في استعماله للغته الأم لتسيير شؤون المؤسسات والإدارة، فاللغة القومية لا بد أن تحضر في جميع القطاعات الاقتصادي والثقافي، واللغة الأم هي التي تربط بين الأمة العربية في الجيل الحاضر وجيل المستقبل فهي رمز تلاحم أبناء الأمة، حتى الجانب النفسي يلعب دورا بحيث أثبتت الدراسات أن تعليم الطفل باللغة الأجنبية يزرع فيه شعور بالنقص والانحطاط لأنه يرى أن اللغة التي يتحدث بها مجتمعه غير قادرة على توصيل المعرفة[2].

فالتعريب آلية تغنينا عن استعمال اللغة الأجنبية بلفظها الأعجمي وإنما ما يطرأ عليه من تهذيب في أبنيته وحروفه وأوزانه الصرفية يمكنه من الانضمام إلى قائمة المصطلحات العربية.

وهذا لا يعني أن البلدان العربية عربت جميع القطاعات، صحيح أنّها شرعت في التعريب بعد الاستقلال لكن ليس بنسبة كبيرة كالحال في المغرب، فجميع المواد الإنسانية معربة في جميع مراحل التعليم من الابتدائي إلى الثانوي، أما المواد العلمية فتدرس باللغة الفرنسية في الثانوية والجامعة، وكذلك الوضع في الجزائر فالتعليم الابتدائي والثانوي معرب إلّا في بعض الشعب شعب عربت وشعب تستخدم (العربية والفرنسية معاً) أما في التعليم العالي ماعدا الطب الذي يدرس بالفرنسية بقية التخصصات معربة[3].

وعليه للتعريب عراقيل تعيق طريقه من بينها الأستاذ والكتاب المدرسي والطالب واللغة المستعملة في التدريس، والسؤال الذي يطرأ في ذهن القارئ هو كيف ذلك؟ كيف يكون الأستاذ سبب في عرقلة التعريب والجواب هو الاستعمار الفرنسي والإنكليزي الذي ترك أثرا مازال لحد

[1]- ينظر: مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص 133-134.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص135- 136- 138.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 144-145-146.

الساعة ينخر في اللغة العربية وهو تكوين الأساتذة باللغات الأجنبية، انعدام الكتب المدرسية المعربة في الأطوار التعليمية الأولى، ومن جهة أخرى نجد الطالب غير معرب فهو لا يستطيع التعلم بغير لغته لأنها بعد التعريب تتغير كليا، وأخيرا اللغة التي تدرس بها المعارف، فاللغة العربية لم تستخدم لأكثر من أربعة قرون في التعليم ما جعل المشكل يتفاقم ويدخل المصطلحات العربية في عداد المصطلحات الميتة المهملة[1].

والجدير بالذكر أن المصطلحات العلمية لا توضع هكذا وإنما تقوم على صناعتها ووضعها جهات مختصة؛ لأن هذه الأخيرة أحست بضرورة تحديث اللغة وجعلها لغة العصر الحديث ولهذا السبب أسست المجامع العلمية والمراكز اللسانية[2]، فكان تأسيس المجمع العلمي بدمشق سنة 1919م، ومجمع فؤاد الأول (الذي سمي بعد ذلك مجمع اللغة العربية بالقاهرة) سنة 1936 والمجمع العلمي العراقي عام 1947م، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط سنة 1960 بالإضافة إلى مجمع اللغة العربية الأردني عام 1977م، ولجنة للترجمة والتعريب، والأكاديمية الملكية بالمغرب عام 1980م[3].

بالرغم من استخدام الجهات المسؤولة وسائل توليد المصطلحات فهي الاشتقاق والترجمة والنحت والمجاز والتعريب، إلّا أنها لم تقدر على توليد مصطلحات علمية كافية لتعبر عن آلاف المفاهيم العلمية الوافدة عن الغرب إلى الأمة العربية، لذا يلجأ المترجم والصحفي والمؤلف إلى وضع المصطلح العلمي دون انتظار اللجنة المختصة في ذلك، مما يعقبه نتائج وخيمة على اللغة ومن بينها تعدد المصطلحات العلمية للمفهوم العلمي الواحد في البلد الواحد، وكذلك تفاقم وضع ازدواجية المصطلح العلمي العربي فمثلا نجد مصطلحا شائع الاستعمال وهو غير فصيح وأمامه مصطلح لغوي فصيح ولّده المجمع اللغوي لا يكاد يخرج من منشورات مجلة المجمع[4].

---

[1]- ينظر: مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص 147-148-149-150.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 153.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 153-154.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 154-155.

وتبعا لما ذكرناه سابقا فإن استعمال المصطلح من عدمه وشيوعه عند جمهور الباحثين أو عدم قبوله لن تُعرف أسبابه الحقيقة لحد الساعة، وأبسط مثال في ذلك نحو الكلمات التالية (برقية مقابل تلغراف، وهاتف مقابل تلفون، وخيالة مقابل سينما) وهي مصطلحات مولدة من قبل المجامع العربية، نرى أنه تم قبول (برقية) وتلغراف انقرضت، أما الهاتف والتلفون فكلاهما مستعمل وشائع حتى في البلد نفسه، بخلاف مصطلح خيالة الذي لم يلبث أن اضمحل وبقي لفظ سينما متداول بين الناس[1].

وفي الختام فإن المؤلف لم يضع خاتمة لكتابه ربما لأنه فيما بعد أصدر كتابا آخر في علم المصطلح وسمّاه "علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية"، واكتفى بعرض قائمة المراجع المصطلحية العربية منها والأجنبية التي اعتمدها في دراسته، وجدير بالذكر أن الكاتب أقر بوجود ستة فصول في الكتاب لكن في المحتوى توجد خمسة فصول فقط.

4.2 .نماذج عن المصطلح:

بداية نقدم نماذج عن المصطلحات اللسانية، فاللسانيات علم واسع له مصطلحاته التي يستعملها اللساني داخل التخصص وهي كالآتي:

❖ **خطاب discours:**

"يستعمل هذا المصطلح في اللسانيات، بوجهين على الأقل، يقابل إميل بنفنست بين اللسان بوصفه نسقا من العلامات، والخطاب بوصفه " إنتاجا للمرسلات". فالخطاب إذا، قريب من الكلام أو التلفظ"[2].

❖ **عام <خاص particulier>générique:**

"اقترض هذا الزوج من حقل المنطق، وهو ينتمي إلى مجال الدلاليات الإحالية، يطلق عادة بحسب الحالات؛ على الملفوظ، أو على المجموعة الاسمية"[3].

❖ **مشترك لفظي homonymie:**

---

[1]- ينظر: مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص 156-157.

[2]- المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ماري نوال غاري بريور،ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني،ط1،سيدي بلعباس الجزائر، 200م ص49.

[3]- المرجع نفسه، ص55.

"يعود هذا المصطلح إلى الدلاليات المفرداتية، يمثل المشترك اللفظي العلاقة القائمة بين وحدتين تشتركان في الشكل نفسه وتختلفان في المعنى"[1].

❖ **لسان/كلام langue/parole :**

نجح دي سوسير في تقديم تعريف تقني لمصطلح "اللسان": كونه قد استطاع تحديد موضوع اللسانيات: اللسان هو نسق من العلامات.[2]

❖ **أصواتيات / صوتيات phonétique/phonologie :**

الصوتيات هي ذلك الفرع الذي يعنى بوصف الأصوات اللسانية، وذلك مقابل الأصوات الأخرى الموجودة في الكون ومن ذلك نوتات الموسيقي، وصرير الأبواب، فهو يهتم بدراسة الفونيمات وتغيراتها وتنغيم الكلمة ونبر الجمل[3].

وعليه هذه بعض المصطلحات المستعملة في علم اللسانيات ويستعملها المتخصصين في المجال، بحيث تتداول بينهم بكثرة وهي معروفة بينهم على عكس من هو خارج التخصص فقد يجهل معنى "نسق" أو "نظام" أو "مورفيم"، وغيرها من المصطلحات التي تُكَونُ هذا العلم، ولفهم أي علم لا بد من إدراك مصطلحاته جيدا وفهمها حتى يتسنى لك الالمام بجوانبه وقضاياه.

تبعا لعرض أمثلة عن المصطلح ارتأينا أن نأتي بمصطلحات في التخصص المدروس وهو علم المصطلح لنقف على بعض مصطلحاته ونتعرف عليها وهي كالآتي:

❖ **المفهوم Notion:**

"تمثيل فكري لشيء ما (محسوس أو مجرد) أو لصنف من أشياء لها سمات مشتركة ويعبر عنه بمصطلح أو برمز".[4]

❖ **التسمية Dénomination:**

هي أن يطلق مصطلح ما على مفهوم معين[5].

البحث المصطلحي Recherche terminogique:

---

[1]- المرجع نفسه، ص58.

[2]- ينظر: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ماري نوال غاري بريور، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، سيدي بلعباس الجزائر، 2007م، ص65.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص78.

[4]- مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص213.

[5]-ينظر: المرجع نفسه، ص215.

"تقنية البحث عن المصطلحات المستعملة في الميادين المختصة وذلك قصد تزويد المستعملين بلفظ يمكنهم من الاتصال في ما بينهم بشكل وظيفي ودقيق".[1]

❖ **التقييس المصطلحي Normalisation terminologique:**

"هو في المعنى الشامل توحيد المصطلحات المستعملة لدى مجموعة معينةمن الأشخاص".[2]

❖ **المصطلحي Terminologue:**

"اختصاصي تتمثل مهمته في دراسة المفاهيم الخاصة بميادين معينة وبتسمياتها".[3]

❖ **المشتق Dérivé:**

" كلمة أو مصطلح يتشكل عن طريق زيادة انطلاقا من جزء ثابت أومن مشتق آخر، مثال: كلمة (معقول) مشتقة من (عقل)".[4]

❖ **مصطلح مختصر Terme abrégé:**

"مصطلح ناتج عن حذف جزء أو أجزاء عديدة من مصطلح ما دون أن ينتج عن ذلك فقدان في المعنى مثال (في الفرنسية) Auto (Automobile)".[5]

❖ **نحت Acronyme:**

"اختصار متكون من عناصر مأخوذة من كلمات عبارة مركبة".[6]

نخلص إلى القول أن هذه المصطلحات التي عرّجنا عليها وتعرفنا على معناها هي مصطلحات شائعة في المصطلحية، ويتم تداولها بشكل كبير بين المُصَطَلَحِين وأَهل الاختصاص، وقد سبق واستعملناها من خلال دراستنا لهذا العلم والتفتيش في بعض جوانبه لذا اقتضت الضرورة أن نأخذها كأمثلة لتتضح الرؤية أكثر.

5.2القيمة العلمية للكتاب:

[1]- المرجع نفسه، ص218.

[2]- مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م، ص220.

[3]- المرجع نفسه، ص220-221.

[4]- المرجع نفسه، ص228.

[5]- المرجع نفسه، ص230.

[6]- المرجع نفسه، ص231.

يعد كتاب مقدمة في علم المصطلح أول كتاب أصدر في حقل المصطلحية في المكتبة العربية بحيث يذكر علي القاسمي قولا لمحمد محمد حلمي هليل في هذا الموضع إذ يقول: " في مقدمة كتابه "مقدمة في المصطلحية" الذي ترجمه من الإنجليزية للعربية: هذا الكتاب من الكتب القليلة في حقل حديث العهد هو حقل المصطلحية، لم يسبقه في المكتبة الغربية إلّا عدد محدود من الكتب (...) أمّا في المكتبة العربية فليس في هذا الحقل إلّا كتاب واحد: هو علي القاسمي (1985م) مقدمة في علم المصطلح"[1]، فهو زاد علمي أضافه علي القاسمي للمكتبة العربية وزود به مجموع الباحثين والقراء والطلبة المتخصصين في هذا المجال أو حتى المؤلفين في المصطلحية كأمثال أحمد مطلوب ومحمود فهمي حجازي وغيرهم ممّن ألفوا بعده في هذا العلم، فكلهم تقريبا اتخذوه مرجعا من المراجع الأساسية التي أنارت طريق دراساتهم المصطلحية.

وعلى الرغم من أنّه الكتاب الوحيد المُؤلف آنذاك إلّا أن مؤلفه أقر أنه لم يعد مواكبا للتطور إذ يقول: " ولما لم يعد كتابي " مقدمة في علم المصطلح" مواكبا للتطور الذي حصل في الميدان"[2]، وأصدر كتابا آخر بعنوان "علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة" سنة 2008، لكن يبقى كتاب "مقدمة في علم المصطلح" من الكتب التي ألمت بقضايا هذا العلم وأمدت الباحث بمعلومات لم يجدها في مراجع أخرى.

و يجب الإشارة إلى أنّ الكتاب شمل الحديث عن مختلف القضايا وقد قام علي القاسمي بتمحيصها والوقوف عليها، ومن بين ما طرحه في المحتوى قضية توحيد المصطلح وتوثيقه ومشكل المصطلح في الوطن العربي، والتعريب وما يعتريه من مشكلات، وتحدث أيضا عن بنك المصطلحات، فقد أثار المؤلف عدّة مسائل في كتابه وناقشها وعرّج على كل واحدة منها لِيُطلعَ المتلقي على هذا العلم من بداياته إلى آخر ما وصل إليه الباحثين فيه، وربما في تلك الفترة التي أُصدر فيها الكتاب لو لم يكن موجودا في المكتبة العربية لما عثر الدارس العربي على مرجعٍ يخدم بحثه ويلجأ إلى مراجع أجنبية تكلفه عناء الترجمة، وعليه يعد كتاب "مقدمة في علم المصطلح" من الكتب القديمة القيّمة التي أغنت المكتبة العربية وأنقدت الباحث في ذات المجال.

[1]- علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، علي القاسمي، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2019م،ص13.

[2]-المرجع نفسه، ص13.

كما ننوه إلى أن علي القاسمي قدم تعريفا موجزا للمصطلحية وقد سبق وذكرناه في الصفحات الأولى من هذه الدراسة، ليبين للقارئ ماهية المصطلحية وركائزها، وقد اعتمد أسلوبا واضحا بسيطا يُمكّن أي قارئ في أي مستوى فهم المعنى.

الخاتمة

الخاتمة:

علم المصطلح نقطة التقاء جميع العلوم، فأي علم يحيا بوجود مصطلحاته التي تعبر عنه وتكشف عن مفاهيمه وأهدافه، ومن خلال دراستنا خَلُصنا إلى بعض النتائج وهي كالتالي:

- المصطلح عند علماء العرب القدامى من صلح وينحصر بين عدّة معاني وهي الاتفاق والاستقامة وزوال الفساد عن الشيء.

- يرتبط المصطلح بمجال علمي محدد ويتم تداوله بين المتخصصين في ذلك المجال.

- الكلمة تنتمي إلى اللغة العامة ولا يربطها حقل علمي معين، أما المصطلح ينتمي للغة المتخصصة و يتم تداوله بين علماء ذلك التخصص.

- إنّ أول من استعمل لفظة مصطلح هم علماء الحديث.

- بعد مجيء الإسلام تغيّرت معاني عدّة ألفاظ، مِمّا أثرى المعجم العربي بمصطلحات جديدة.

- المجامع اللغوية ودَورُها الفعّال في ضبط المصطلحات وتنظيمها ونشرها.

- للعرب القدامى معاجم ألفت في هذا العلم تعد من أمهات الكتب كالتعريفات للشريف الجرجاني، فهي مصادر معتمدة بكثرة عند الباحثين.

- يعد يوجين فوستير أول من قام بوضع المبادئ الأساسية لعلم المصطلح عند الغرب.

- كان هدف فوستير الوحيد هو تجنب أي التباس يقع بين المتخصصين.

- الترجمة أحد أسباب فوضى المصطلح لأنّها تجعل للمصطلح الواحد العديد من المقابلات في اللغة العربية.

- المسؤول عن هذه الأزمة التي يتعرض لها المصطلح هو مستخدم اللغة، بحيث يتحيز كل فرد إلى المصطلح الذي وضعه هو دون مصطلح آخر.

- عبد السلام المسدي وأحمد مطلوب و من الباحثين الذين ألفوا في المصطلحية،ومن بين مؤلفاتهم "بحوث مصطلحية" لـ أحمد مطلوب، و"قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح" لـ عبد السلام المسدي، و"اللغة العربية لغة العلوم والتقنية" لـ عبد الصبور شاهين.

- من آليات وضع المصطلح: الترجمة، الاشتقاق، المجاز، التعريب والتدخيل.

- جل المدارس المصطلحية ركزت على فكرة توحيد المصطلح.

- ما يسمى بالاشتقاق عند العلماء في العصر الحديث سمّاه العرب القدامى بـ علم الصرف.

- يعد علي القاسمي من نخبة الأساتذة الذين يشهد لهم في العمل المصطلحي والمعجمي.

- كتاب مقدمة في علم المصطلح أول مؤلف عربي في المصطلحية أصدر سنة 1985م.

وفي الأخير لا يسعنا إلّا أن نقول الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلّا بفضله.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

الكتب:

1. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتّبيين، ج1، تحقيق عبد السلام محمد هارون،ط7،مكتبة الخانجى، القاهرة، 1998.

2. ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة، دار المعارف، القاهرة.

3. أحمد حسن الزيات و آخرون، المعجم الوسيط.

4. أحمد بن فارس بن زكريا،الصّاحبي في فقه اللغة،تحقيق أحمد حسن بسج،ط2،دار الكتب العلمية،بيروت، 2007.

5. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006.

6. أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم،ج2،ط1،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد ،1989.

7. أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م.

8. الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، طبعة مصورة من مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، معهد الدراسات العربية العالية، دمشق 1955م.

9. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس، المملكة المغربية، 2005م.

10. بتول الربيعي،المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، مركز الكتاب الأكاديمي،عمان، الأردن، 2018.

11. علي القاسمي، علم المصطلح أُسسه النّظرية وتطبيقاته العَمَلية، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2019م.

12. عبد الصبور شاهين، اللغة العربية لغة العلوم و التقنية، دار الاعتصار، مصر،1986م.

13. علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1985م.

14. عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ط1، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، 2009م.

15. ماري-كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريما بركة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012م.

16. ماري نوال غاري بريور، مصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، سيدي بلعباس الجزائر، 2007م.

17. محمد السّيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صدِّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م.

18. محمد رشاد حمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت-لبنان، 1988.

19. محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، تحقيق علي دحروج، ط1 مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1996م.

20. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة.

21. ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط2، دار الفكر دمشق، 2008م.

22. محمود محمد علي، قراءة تحليلية-نقدية لكتاب علم المصطلح لعلي القاسمي، جامعة أسيوط، 2022م.

23. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008م.

المقالات:

1. إشكالية ترجمة المصطلح مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا، عامر الزناتي الجابري، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد 09.

2. إشكالية ترجمة المصطلح النقدي العربي كتاب الترجمة والمصطلح لـ "السعيد بوطاجين" أنموذجا، حاجي عبد الرزاق، مجلة نتائج الفكر، العدد02، 2021م.

3. تأسيس علم المصطلح العربي، عيسى العزري، مجلة تاريخ العلوم، العدد 03.

4. تحرير الألفاظ والمصطلحات عند المحدثين وخطورة إهمالهما، إيمان بنت علي محمد آل ماعز، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، العدد05، 2020م.

5. دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، شحادة الخوري،مجلة علامات،ج29 1998م.

المذكرات:

1. سمية إبرير، مفاهيم لسانيات النص وتحليل الخطاب في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني "دراسة في ضوء علم المصطلح" مذكرة لنيل درجة الماجستير في علوم اللسان، جامعة باجي مختار-عنابة، 2010-2011م.

المحاضرات:

1. إيمان جباري، محاضرات في مقياس المصطلحية، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، 2021م.

2. مصطفى كامل أحمد، قضايا لغوية علم المصطلح، جامعة الأنبار، كلية الآداب-قسم اللغة العربية الدراسات العليا.

الفهرس

الفهرس

شكر .....

الإهداء 5

المقدمة.....6

1. تعريف المصطلح..... 5

2. الكلمة و المصطلح.....5

3. نشأة علم المصطلح.....5

أ.تعريف المصطلح:.....6

أولا. المفهوم اللغوي: 6

ثانيا. المفهوم الاصطلاحي:.....7

أولا. عند العرب:..... 8

ثانيا. عند الغرب:.....10

الفصل الأول: مسائل في علم المصطلح 12

1.. 5. 4. المدرسة الكندية: 22

الفصل الثاني:آراء علي القاسمي حول علم المصطلح..... 31

2.1.2.اهتماماته:.....34

3.1.2.كتبه ومؤلفاته: 35

2.2.إسهامات المجامع العربية الحالية في وضع المصطلح: 36

1.2.2.المجمع العربي بدمشق:..... 37

2.2.2.المجمع العلمي بالقاهرة: 37

3.2.2.المجمع العلمي العراقي:..... 38

4.2.2.المجمع الجزائري للغة العربية: 39

3.2.قراءة في كتاب المصطلحية مقدمة في علم المصطلح:..... 39

1.3.2.قراءة في شكل الكتاب:..... 39

1.1.3.2.تحليل عنوان الكتاب: المصطلحية مقدمة في علم المصطلح..... 39

2.1.3.2.القراءة الداخلية للكتاب: 40

3.1.3.2.ملخص كتاب علم المصطلح:..... 41

4.2 .نماذج عن المصطلح: 49

- عام <خاص particulier>générique: 49
- مشترك لفظي homonymie:..... 49
- لسان/كلام langue/parole : 50

الفهرس

❖ أصوا تيات / صوتيات phonétique/phonologie : 50

5.2القيمة العلمية للكتاب:..... 51

الخاتمة 54

قائمة المصادروالمراجع 57

الفهرس 58